جامعة الدكتور يحي فارس
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

مذكرة :

أثر التفـاعل بين دور الأسرة و متغير التسرب المدرسي و معايير التوجيه المعتمدة لتلاميذ المرحلة الثانوية بالمدية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية:إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين :
– نسيمة دالي احمد
– أحلام بوفراح .

إشراف:
أ.د/ سمير بن لكحل

السنة الجامعية: 2021/2022


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم

أول مشكور هو الله عز وجل، ثم والداي على كل مجهوداتهم منذ ولادتي إلى هذه اللحظات، أنتم كل شيء أحبكم في الله أشد الحب.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفني بإشرافه على مذكرة بحثي الأستاذ الدكتور " **بن لكحل سمير** "الذي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائه حقه بصبره الكبير ، ول توجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن؛ و التي ساهمت بشكل كبير في إتمام و إستكمال هذا العمل كما أتوجه بخالص شكري و تقديري إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز و إتمام هذا العمل.

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين



أحمد الله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا البحث.

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي إمتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي

إلى مدرستي الأولى في الحياة،

أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره؛

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني و كانت سندي في الشدائد، و كانت دعواها لي بالتوفيق، تتبعتني خطوة خطوة

في عملي، إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان **أمي** أعز ملاك على القلب و العين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين؛

إليهما أهدي هذا العمل المتواضع لكي أُدخل على قلبهما شيئا من السعادة إلى

أخي انس و أخواتي ياسمين – فلة – توبة الذين تقاسمو ا معي عبء الحياة ؛

إلى من قاسمتني الجهد و التعب و رافقتني طيلة العام الدراسي لانجاز هذا العمل المتواضع **أحلام** إلى

كل أحبتي و أقاربي من قريب أو من بعيدة إلى كل عائلتي

ونخص بالجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا و

وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا

إلى الأساتذة الكرام في كلية التربية ونتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الدكتور بن لكحل سمير

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

الطالبة :دالي احمد نسيمة

ما أجمل أن يجود المرء بأغلى مالديه والأجمل أن يهدي الغالي للأغلى هي ذي ثمرة جهدنا نجنيها اليوم هي هدية نهديها إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله إلى جميع الإخوة والأصدقاء دون استثناء إلى كل من فارقنا وظلت روحه معنا وإلى كل من ساندنا في إنجاز هذا العمل

احلام بوفراح

فـــــهرس المـــــــحتـــويـــــات:

المحتويات	رقم الصفحة
البسملة	
كلمة شكر	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس محتويات	
مقدمة	
الجانب النظري	
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة .	
1- الإشكالية .	1
2- فرضيات الدراسة .	2
3- أسباب اختيار الموضوع .	3
4- أهمية البحث	3
5- أهداف البحث .	3
6- تحديد المفاهيم .	4
7- الدراسات السابقة .	5
الفصل الثاني: الأسرة في المجتمع الجزائري .	
تمهيد .	14
1- مفهوم الأسرة .	15
2- أشكال الأسرة .	17
3- وظائف الأسرة .	19
4- أهمية الأسرة و دورها التربوي .	21
5- العوامل المؤثرة في دور التربوي للأسرة.	25
6- الأسرة الجزائرية و خصائصها .	27

7- علاقة الأسرة الجزائرية بالطفل المراهق .	28
8- خلاصة الفصل	30
الفصل الثالث : التسرب المدرسي بالجزائر، التداعيات والمؤشرات .. .	
تمهيد .	33
1- مفهوم التسرب المدرسي .	34
2- مفهوم التسرب المدرسي في ظل النظام التربوي .	35
3- مؤشرات التسرب المدرسي .	35
4- أنواع المتسربين دراسيا .	39
5- أنواع التسرب المدرسي.	40
6- أسباب التسرب المدرسي.	42
7- تأثير التسرب على التحصيل الدراسي.	45
8- الأدوار العلاجية للفاعلين التربويين للحد من التسرب المدرسي.	46
خلاصة الفصل .	51
الفصل الرابع : واقع التوجيه المدرسي في الجزائر و دوره في سير العملية التربوية .	
تمهيد	54
1- تعريف التوجيه المدرسي .	55
2- نشأة و تطور التوجيه المدرسي .	57
3- وظائف التوجيه المدرسي .	62
4- متطلبات التوجيه المدرسي .	63
5- خطوات التوجيه المدرسي .	64
6- أهمية و أهداف التوجيه المدرسي .	64
7- أسس التوجيه المعتمدة من طرف الوزارة.	70
8- الوسائل السيكوبيداجية للتوجيه المدرسي والمهني.	76
9- الصعوبات التي تعرقل عملية التوجيه المدرسي في الجزائر.	78

ملخص الفصل.	**80**
الفصل التطبيقي	
الفصل الخامس :إجراءات الدراسة الميدانية.	
1- الدراسة الاستطلاعية.	**84**
2- منهج الدراسة .	**84**
3- عينة الدراسة .	**85**
4- حدود الدراسة .	**85**
5- أدوات جمع البيانات .	**85**
6- الأساليب الإحصائية.	**86**
الفصل السادس : عرض و مناقشة الفرضيات	
1- عرض و مناقشة الفرضيات.	**89**
2- اقتراحات الدراسة .	**90**
3- الخاتمة .	**92**
قائمة المراجع .	**93**
الملاحق	**101**

ملخص الدراسة باللغة العربية :

تم تحليل نتائج التلاميذ الافتراضية للاستفادة منها في تفسير بعض نتائج الدراسة ومن خلال هذا العمل الميداني الافتراضي تم التوصل إلى نتائج مفادها أن التوجيه المدرسي ضروري للتلميذ وله أهمية كبيرة في العملية التربوية وفي حل العديد من المشكلات التي تعيق العملية التربوية كالتسرب المدرسي والحد منها من خلال الدور التوعوي والتعليمي والاجتماعي للتوجيه المدرسي . كما توصلنا إلى أن للأسرة الدور الهام و الأول في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي من خلال متابعة الأبناء والتواصل والتفاعل بينها وبين المؤسسة التربوية.

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية:

The results of the hypothetical students were analyzed to benefit from them in the interpretation of some of the results of the study. Through this hypothetical field work, results were reached that school guidance is necessary for the student and has great importance in the educational process and in solving many problems that hinder the educational process such as school dropout and reducing it through the role Awareness, educational and social guidance for school. We also concluded that the family has an important and primary role in reducing the phenomenon of school dropout through follow-up of children, communication and interaction between them and the educational institution.

مقدمة:

يولد الانسان وهو مزود بجملة من الدوافع والاستعدادات الفطرية التي تحتاج إلى جو مساعد على النماء معتمداً على غيره متمركزا حول ذاته ،وتعتبر الأسرة أولى الجماعات التي يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين.

إن الأسرة ليست هي المسؤولة الوحيدة في تنشئة الطفل ،فالطفل في النهاية يلتجأ إلى الحياة العلمية والعملية وفي مرحلة من عمره يلتجأ إلى المدرسة هذه الأخيرة تصادفه فيها مجموعة من المواقف والمشاكل الدراسية نذكر على سبيل المثال التسرب المدرسي الذي يعتبر إنقطاع عن الدراسة بشكل تام، ويعود هذا لأسباب ما كثيرة وغير معدودة ربما لغياب الأسرة أو مسؤولي التوجيه في المدارس أو كلاهما معاً .

لهذا ومن خلال ما سبق تأتي هذه الدراسة لتوضح أثر التفاعل بين دور الأسرة ومتغير التسرب المدرسي ومعايير التوجيه المعتمدة لتلاميذ الثانوية بولاية المدية معتمدين على تقسيم الدراسة إلى جانبين : الجانب النظري والجانب التطبيقي.

الفصل الأول احتوى على الإطار العام للدراسة حيث تطرقنا فيه إلى مشكلة البحث اعتماداً على دراسات سابقة أما الفصل الثاني فكان بعنوان دور الأسرة في المجتمع الجزائري وعلاقتها بالطفل المراهق بالإضافة الفصل الثالث فكان عن التسرب المدرسي وتأثيراته و في الأخير الفصل الخامس احتوى على واقع التوجيه المدرسي في الجزائر و دوره في سير العملية التربوية إضافة إلى الجانب

التطبيقي الذي تناول إجراءات الدراسة لميدانية و التي هي عبارة عن الدراسة الاستطلاعية، الحدود الزمانية و المكانية، أدوات الدراسة و الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، أما الفصل السادس فقد احتوى على مناقشة للفرضيات

الباب الأول: الجانب النظري

الفصـــــل الأول: الإطار العام للدراسة

الفصـــــل الأول: الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية
2. الفرضيات
3. أسباب اختيار الموضوع
4. أهمية البحث
5. أهداف البحث
6. تحديد المفاهيم
7. الدراسات السابقة

الإشكالية:

لا خلاف بين علماء الاجتماع وعلماء التربية على أن الأسرة عماد المجتمع وهي قضية تتصل بصميم الإنسان لأنها أول مؤسسة تربوية تحتضن الفرد وأكثرها انتشارا وعمومية وهي أساس الاستقرار في الحياة إذا أسست على دعائم راسخة فهي تعتبر بنية قوية في البناء وهي النواة الأولى في المجتمع وأساس القيم والمعايير الثقافية وهي مصدر بلورة التصورات الاجتماعية حول علاقة الفرد بالأخر و إذا كان الترابط البنائي للمجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة والتباين الوظيفي في ما بين أفرادها من شأنه تنمية المجتمع فإن أقرب هذه المؤسسات هي المدرسة التي تهدف إلى تشكيل أفراد المجتمع ضمن نطاق ثقافي واجتماعي معين ،وقد تواجه كل من الأسرة والمدرسة مشكلات تعوق أداء رسالتها وتحقيق أهدافها على الوجه الأكمل ولعل من بين هذه المشكلات يعتبر التسرب المدرسي من المشاكل الرئيسية التي تعيق سير العملية . مشكلة التسرب المدرسي التربوية في كثير من دول العالم وخاصة في بلدان العالم الثالث ،كما يعتبر أيضا في أي بلد مظهر من مظاهر الهدر التربوي وهو بالإضافة إلى ذلك يعود بجملة من الآثار السلبية على كل من المتسرب والمجتمع المحلي ،فالمتسرب يتحول إلى مواطن تغلب عليه الأمية مما يقلل في مستوى طموحه ويضعف من مستوى مشاركته في بناء المجتمع كما يضعف البنية الاقتصادية و الإنتاجية للمجتمع كما يؤدي إلى إستمرار الجهل والتخلف وبالتالي سيطرة العادات والتقاليد البالية التي تحد وتعيق المجتمع وبما أن ظاهرة التسرب في المدارس موجودة في جميع البلدان إلا أنها تتفاوت في درجة حدتها وتفاقمها من مجتمع لآخر وهذا يعني أن نسبة وحدة وجودها هو الذي يحدد مدى خطورتها فتقارير المتابعة التربوية والإحصائيات تشير إلى أن المردود ليس بقدر الجهود المبذولة والأموال المنفقة، ما ينذر بوجود خلل وظيفي للنظام التربوي يطبعه أنواع التسرب من المدرسة؛ فهذا ، يشير في جزئه المخصص للدول العربية أنه 2009هو التقرير السنوي حول التربية للجميع لـ أحصي 7.5 مليون من الأطفال خارج المدرسة سنة 2006 ،بزيادة مليونين عن سنة(1999) بل وينبه التقرير نفسه إلى الحقيقة الخفية الناجمة عن ظاهرة التسرب، حيث جاء (اليونسكو،2009) فيه: "تشير عمليات تقويم التعليمات الحديثة، سواء أكانت محلية أو وطنية أو دولية، إلى أنه في العديد من الدول، يغادر الأطفال المدرسة وهم لا يملكون إلا أبسط الكفاءات". ويضيف: "إن البلدان السائرة في طريق النمو هي التي تضم أدنى مستويات التعلم"(اليونسكو، 2009 , 23)

وفي نفس السياق، أكد المشاركون في منتدى التعليم للجميع في السنغال سنة 2000" : أن أطفال اليوم المستبعدين يصبحون شباب الغد المهمشين، إذ يدخل الكثير من الأطفال عالم المراهقة وهم غير مزودون بالمهارات الأساسية الضرورية للانضمام إلى المجتمع بشكل كامل، في وقت يمثل فيه (الشبان بين 15 و 24 سنة أعدادا هامة، وهي في تزايد" (اليونسكو،2000)

وفي إحصائيات أخرى بالجزائر يشار إلى أن نسبة التسرب المدرسي للتلاميذ بلغت مستويات عالية وهذا ما بينته الوزارة المعنية أنه و حسب دراسة أجراها قطاع التربية في سنة 2013 سجلت من خلالها أنه من ضمن ألف تلميذ بلغ نهاية المرحلة الابتدائية 4 بالمئة منهم فقط تمكنوا من الحصول على شهادة البكالوريا وفي هذا الجانب أيضا أن 657 من أصل 1000 من نفس الدفعة في الابتدائي يصلون إلى السنة الخامسة و 550 إلى السنة أولى متوسط و 397 إلى السنة الأولى ثانوي و 41 تلميذ فقط يتحصلون على شهادة البكالوريا حيث أننا نخسر 959 تلميذ على طول المسار الدراسي.(الإذاعة الجزائرية،2015)

كل هذه الإحصائيات دعت الكثير من الباحثين التربويين إلى البحث في هذه الظاهرة ودراسة أسبابها ونتائجها على المجتمع ومحاولة الحد منها وعليه تأتي هذه الدراسة بهدف استقصاء فاعلية دور الأسرة والتوجيه المدرسي أمام ظاهرة التسرب المدرسي وهذا من خلال الإجابة على الإشكالية العامة للدراسة: ما أثر التفاعل بين دور الأسرة ومتغير التسرب المدرسي ومعايير التوجيه المعتمدة لتلاميذ السنة الأولى والثانية ثانوي بولاية المدية ؟

- **فرضيات الدراسة :**

هناك اثر تفاعل بين دور الأسرة و التسرب المدرسي و معايير التوجيه المعتمدة لدى تلاميذ مرحلة الثانوية السنة الاولى و الثانية ثانوي بولاية المدية.

الفرضيات الجزئية :

للأسرة دور في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي المتعلقة بالطفل المراهق.

- لمعايير التوجيه دور في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي للمراهقين فئة السنة الاولى و الثانية ثانوي .

- **أسباب اختيار الموضوع :**

- معرفة مدى التفاعل بين دور الأسرة ومتغير التسرب المدرسي ومعايير التوجيه المعتمدة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية المدية
- محاولة الوعي والشعور بأهمية الأسرة ومعايير التوجيه في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لتلاميذ الثانوية بولاية المدية
- تفشي الظاهرة في الوسط التربوي
- محاولة تشخيص الأسباب الدافعة الانتشار هذه الظاهرة
- محاولة إيجاد حلول للحد من هذه الظاهرة
- معرفة مختلف النتائج المترتبة عن ظاهرة التسرب المدرسي

- **أهمية البحث :**

  - محاولة تحليل و استعراض لمفهوم الترب المدرسي
  - زيادة الاهتمام لموضوع التسرب المدرسي

- **أهداف البحث :**نحاول تحقيق الأهداف التالية :

  - دعم الأبحاث الخاصة بميدان التربية
  - معرفة المتغيرات الأكثر تأثيرا على تسرب التلميذ من المدرسة
  - الكشف عن دور الأسرة و المدرسة

-تحديد المفاهيم:

أ- **التعريف الاصطلاحي الأسرة :** جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة وأبنائهما ومن أهم وظائفها إشباع الحاجات العاطفية وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم برعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء.

ب- **التعريف الإجرائي للأسرة** :مجموعة أفراد تربطهم صلة الدم عن طريق الأب والأم وتشكل بذلك الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع وتعتبر المؤسسة التربوية الأولى لأبنائها

ج-**التعريف الاصطلاحي للتسرب المدرسي** : الانقطاع عن الدراسة قبل إتمامها لأي سبب باستثناء الوفاة وعدم الالتحاق بأي مدرسة أخرى والانقطاع المبكر عن الدراسة . أو هو انقطاع المتعلم عن الدراسة دون عودة إليها مسببا خسارة على نفسه وعلى أسرته وعلى دولته التي أنفقت عليه .(**عبد الله العزيز المعايطة ،محمد عبد الله الجغيمان ، 2006،ص17)**

د- **التعريف الإجرائي للتسرب المدرسي:** هو كل تلميذ لم يتحصل على المعدل الكافي للنجاح وهذا قد يؤدي إلى ترك المدرسة وعدم إكمال مساره التعليمي

هـ- **التعريف الاصطلاحي للتوجيه :** هو كل عملية منظمة يتم من خلالها مساعدة التلميذ على معرفة ما يمتلكه من إمكانيات ومعرفة الفرص التعليمية المتاحة له.

و- **التعريف الإجرائي للتوجيه المدرسي:** هو تقديم المساعدة للأفراد الذين يحتاجون إليها وذلك من خلال توفير المعلومات الصحيحة لهم في المجالات المختلفة مثل بيانات التخصص الأدبية والعلمية .**(أحمد محمد الزعبي ،2005 ،16)**

7الدراسات السابقة:

أولا الدراسات العربية:

1ـ الدراسات التي اهتمت بالتسرب المدرسي:

دراسة الداود 1991بعنوان أسباب ظاهرة التسرب في المملكة السعودية .

1-**أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى:

معرفة الأسباب التي أدت إلى تسرب بعض الطلاب.

2- **عينة الدراسة:** استخدم:

مجتمع الدراسة المتوسطة بمدينه الرياض ومكة و الدمام أما بالنسبة لعينه الدراسة فقد بلغ 111 طالبا من المتسربين وعدد 197 طالب غير متسرب من خلال الصف الأولى ثانوي .

3- **نتائج الدراسة** : توصل إلى :

- ـ انخفاض الدخل المادي للأسرة وتواضع العمل الذي يزاوله الوالدين
- ـانخفاض المستوى التعليمي للوالدين
- ـعدم اهتمام إدارة المدرسة بمشكله الطلاب
- ضعف صلة المنزل بالمدرسة

- ضعف العلاقة بين المعلم والطالب.

دراسة بوسنة محمود ولخضر بغداد كدراسة ميدانية أكاديمية تناولت موضوع التسرب المدرسي

هدفت هذه الدراسة لهذا الموضوع من خلال العديد من التساؤلات وكانت كالأتي: هل أغلبية التلاميذ يتقدمون في مسارهم بصورة عادية وبالتالي يتفادون الوقوع في التسرب المدرسي؟ وما هي نسبة التسرب المدرسي في مختلف المستويات؟ وما هي أسبابه؟

4- فرضيات الدراسة :

إن حدوث التسرب المدرسي يعود إلى تفاعل مجموعة من العوامل المتصلة بالمدرسة والتلميذ وأسرة التلميذ أي أن التسرب يحدث في خضم التفاعل بين عدة خصائص دراسية واجتماعية وشخصية

5-**عينة الدراسة** :تظم 74 معلم ومعلمة وكان اختيار المعلمين انه الطرف التربوي أكثر تعاملا مع التلاميذ

6-نتائج لهذه الدراسة :توصل الباحث إلى أن المصادر الأساسية المولدة للأسباب التي يمكن أن نجدها وراء التسرب المدرسي يكون وراءها كل من التلاميذ والمدرسة والعائلة واعتبر المعلمون أن العوامل المتصلة بالتلميذ والعائلة تساهم بصوره كبيرة في حصول التسرب المدرسي وتأتي في درجه اقل العوامل المتصلة بالمدرسة. (سعد بن محمد علي الهميم ، 2010 ص 52).

1) ثانيا : الدراسة الأجنبية :

دراسة ديسو سيمون سنة 1999 بعنوان التسرب في المدارس العليا وأثرها على التطور الاقتصادي بولاية فرجينيا.

1-هدفت الدراسة إلى :

التعرف على التسرب الواقع في المدارس العليا

إبراز وجهه نظر أصحاب النظرة الرأسمالية التي تنظر نحو العلاقة الاستثمارية بين التعليم والتطور الاقتصادي وحجم الربح القائم

الربط بين طلب المتسربين و بين الأعمال التي يعملون بها حيث تم تصنيف تلك الأعمال لأنها لا تحتاج إلى قدر من الإتقان خلافا للأعمال التي يعمل بها الطلبة الملتزمون في مدارسهم .

2-منهج الدراسة :

اتبع الباحثون المنهج الوصفي في هذه الدراسة

3-عينة الدراسة

الطلبة المتسربين في المدارس العليا

4-نتائج الدراسة :

ارتفاع معدل التسرب مقارنة بالولايات الأخرى كفرجينيا

وجود علاقة بين الفقر والبطالة في ارتفاع التسرب المدرسي

2) **ثالثا : دراسات سابقة اهتمت بالتوجيه المدرسي** : إن الدراسات التي تناولت موضوع التوجيه المدرسي كثيرة سواء على المستوى العالمي والعربي آو المحلي ومن بينها:

أ. **الدراسات الاجنبية:**

دراسة تينسون سنة 1989 قام من خلالها بدراسة مسحية لمستشاري التوجيه في ثانويات مختلفة عينة الدراسة: تكونت من 155 مستشاراً

1-نتائج الدراسة : وكان الهدف من الدراسة معرفة كيف يقوم المستشارون بأدوارهم ؟وقد توصل الباحثون إلا أن المستشارين العاملين في الثانويات المختلطة يصرفون وقتهم في تقييم الإرشاد اكبر من أولئك في الثانويات الأخرى، كما قام بدراسة أخرى في نفس العام تحمل اسم المرشد و الثانوية و ماذا يعملون ؟

2-عينة الدراسة :قام بالدراسة المسحية ل 155 مستشارا في مدارس ثانوية بمينوسوتا

3-نتائج الدراسة :يهدف إلى :

معرفة أدوارهم ووظائفهم داخل المدارس

توصل إلى وجود علاقة متوازية بين الكيفية التي يدرك فيها المستشارون أدوارهم وتوقعات البرنامج التوجيهي المدرسي لدور مستشار التوجيه المدرسي عدم استطاعة المستشار بالقيام بدوره بسبب تزايد احتياجات التلاميذ لخدمات التوجيه وزيادة عددهم كأشخاص فاقترح الباحثون التركيز على آلية التوجيه الجمعي لإتاحة الفرصة لدى مستشار التوجيه وتلبيه الاحتياجات التي لا تتحقق عن طريق التوجيه الفردي.

ب. الدراسات العربية:

دراسة القريشي سنه 1944 هدفت هذه الدراسة إلى :

التعرف على واقع التوجيه المدرسي من حيث ماهيته ونماذجه ومراحل تطوره في المملكة العربية السعودية

2-عينة الدراسة :

تكونت عينتها من 885 معلما وموجها في المستويات التعليمية الثلاث(ابتدائي، متوسط وثانوي)

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها :

-عدم إتاحة الموجه الفرصة للمعلم في المشاركة في اتخاذ القرارات الإدارية.

-ان الموجه يشرف على وضع الاختبارات وتصحيحها كما انه لا يزود المعلم بالبحوث في مجال تخصصه .

-عدم قيام الموجه بإعداد نماذج للتحقق من مدى تحقيق الأهداف التربوية.

3-دراسة سعد جاسم الهاشل سنة 1997: هدفت هذه الدراسة إلى :

التعرف على مدى استخدام عملية التوجيه في اختيار التلميذ لتخصصه في المرحلة الثانوية،

4-عينة الدراسة :تكونت العينة من 532 تلميذ في المرحلة الثانوية (265 من شعبه الآداب 267 من شعبه العلوم) وقد طبق عليهم استبيان يتكون من 16 سؤالا يتعلق باختيار شعبة التخصص و تناول الاستبيان خمسه مجالات تتعلق ب دور الأسرة، البرنامج المدرسي ،الأصدقاء، الجنس ،المنطقة التعليمية، توفر المعلومات المهنية لدى التلميذ واستخدام اختبارات القدرات والميول المهنية .

5-نتائج الدراسة : توصلت النتائج إلى أن المتغيرات لها علاقة باختيار تخصص التلميذ من وجهه نظره. **(سعد جاسم هاشل ،1997 ،ص 93)**

من بين الدراسات العربية هناك دراسة جزائرية عن موضوع التوجيه المدرسي الذي تناولته دراسة وطنية من انجاز مركز الدراسات والبحوث حول المهن و التأهيلات،

6-أهداف الدراسة :

تحليل ممارسات الإعلام والتوجيه المهني في الجزائر .حيث غطت الهيئة عدة ولايات من الوطن ونظراً لتعدد فئات الشباب المعنيين بالإعلام والتوجيه الدراسي فقد مست تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وتلاميذ مرحلة البكالوريا، والشباب الذين انهوا دراستهم ولا ينتمون للمؤسسات التربوية.

7-عينة الدراسة:تكونت العينة من 3429 شابا من بينهم 1736 أنثى بنسبه 50،6 واعتمدت الدراسة على تقنيتي البحث :

المقابلة: مع موظفي المؤسسات ذات العلاقة بالتوجيه ،واستعملت الاستمارة مع الشباب والهياكل التي لها علاقة بالموضوع وهي:

المدرسة:تحت وصاية وزارة التربية

. مركز التكوين المهني :تحت وصاية وزارة التكوين المهني

. مركز الإعلام وتنشيط الشباب :تحت وصاية وزارة الشباب والرياضة.

مركز التشغيل: تحت وصاية وزارة العمل .

8-نتائج الدراسة :

التعرف على المشاريع المدرسية والمهنية للأفراد من جهة ومدى إعلام هؤلاء على التكوين المهني من جهة أخرى. **(عبد الرحمن ابراهيم محبوب ،2004 ،ص13).**

الفصل الثاني : الأسرة في المجتمع الجزائري

الفصل الثاني : الأسرة في المجتمع الجزائري

تمهيد

1. **مفهوم الأسرة**
2. **أشكال الأسرة**
3. **وظائف الأسرة**
4. **أهمية الأسرة و دورها التربوي**
5. **العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة**
6. **الأسرة الجزائرية و خصائصها**
7. **علاقة الأسرة الجزائرية بالطفل المراهق**

خلاصة الفصل

تمهيد :

كانت الأسرة ولا تزال محل اهتمام الكثير من المتخصصين في مختلف التخصصات خاصة العلوم الاجتماعية و الإنسانية نظرا لأهميتها واعتبارها الخلية الأولى الرئيسية التي يتكون منها المجتمع فهي أول وحدة اجتماعية عرفها الإنسان في حياته وهي المسبب الوحيد لإنشاء جيل يتميز بالتحضر والوعي والثقافة كما تعتبر العامل الذي يقوم بتحديد قيام المجتمعات بشكل صالح أو فاسد.

1. **مفهوم الأسرة:** يعد مفهوم الأسرة من المفاهيم التي تتداخل مع العديد من التخصصات العلمية كعلم الاجتماع والقانون وغيرها وبالرغم من أن الأسرة مؤسسه معروفه لكل إنسان باعتبارها أهم مؤسسه اجتماعيه يتكون منها البناء الاجتماعي للمجتمع لكن العلماء بتعدد تخصصاتهم واتجاهاتهم النظرية والفكرية لم يستطيع إعطائها تعريفا شاملا واضحا ودقيقا وذلك لتنوع حجمها وتعقد بنيتها ووظائفها وعلاقاتها بمجتمع لأخر ومن فتره زمنيه لأخرى. **(أحمد سالم الأحمر، 2004 ،ص16)**

أ. **الأسرة في اللغة:**

تطلق كلمة الأسرة على الجماعة التي يربطها رابط مشترك يقال أسره أسرًا أي قيده وأخذه أسيرا ويحمل معنى الأسر في اللغة على التماسك والقوة . **(عاطف غيث، 1967 ،ص6 .)**

و المفهوم اللغوي للأسرة ينبئ عن المسؤولية لان الأسر والقيد يفهم منه العبء الملقى على الإنسان. **(عبد المجيد ،زكريا أحمد ، 2000 ص16)**

ب. **الأسرة اصطلاحا:**

جاء في معجم علم الاجتماع أن الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا ،وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأم والأب والأبناء ويتكون منهم جميعاً وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة.

(josef sumpf et Michel Hugue،(1973, p131)

-يعرف **اوجوست كونت** الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وهي الوسط الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد .**(السيد عبد العاطي وآخرون، 2002، صفحة 07)**

- ويرى كل من **فوجل وويل** أنا الأسرة هي عبارة عن وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعية مع أطفالهما ولأن بعض الأطفال في الأسرة يصبحون أعضاء فيها بالتبني فلا يلزم أن يكون الأطفال مرتبطين بيولوجيا بها وتسمى هذه الوحدة عادة بالأسرة . **(عبد القادر القصير، 1999، ص 35)** .

- يعرفها رابح تركي بأنها الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها البيئة الطبيعية الأولى التي يولد فيها الطفل وينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة ويشق طريقه فيها .**(رابح تركي، 1990 ،ص 168)**

- والأسرة عند حامد عبد السلام زهران هي مسرح التفاعل الذي يتم فيه النمو والتعلم وهي العالم الصغير للطفل الذي يتكون خبرته عن الناس والأشياء والمواقف . **(حامد عبد السلام زهران ، 1984 ،ص 253)**

- من خلال التعاريف السابقة يمكن أن ندرك مدى الأهمية التي تمثلها الأسرة في التنشئة الاجتماعية من حيث اعتبارها المؤسسة الأولى التي تتكفل بكل حاجات الطفل النفسية والاجتماعية التربوية والاقتصادية من جهة وتعمل على إدماجه ضمن مجتمعه من جهة أخرى .

2. أشكال الأسرة:

_لقد جاء في معجم العلوم الاجتماعية "فريديريك معتوق " أن الأسرة اهتم بها العلماء أكثر بكثير من زملائهم الانثروبولوجيين الذين تعمقوا من جهتهم بدراسة القرابة وأنساقها وأنماط الزواج حيث هناك عدة أنصاف من العائلة سنعرض أهمها :

أ. الأسرة النواة :

تتألف من الأب و الأم والأولاد أعاش هؤلاء تحت سقف واحد أو لا ؟ إلا أن هذا الشكل هو النواة الأساسية للأسر كافة ، ويطلق عليها أيضا اسم الأسرة الزوجية واسم الأسرة البسيطة وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع تتألف من الزوج، الزوجة، و الأولاد الغير متزوجين يسكنون معا في مسكن واحد وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة إقتصاديا وقانونيا و إجتماعيا . **(عبد الهادي الجوهري وآخرون ،1979،ص241)**

ب.الأسرة الممتدة:

هي مجموعة تتألف من عدة أسر نواتية تربط في ما بينهم علاقة أعمام وأبناء عم ويكون القاسم المشترك للأسرة الممتدة المسكن الواحد ،وهي الوحدة الاجتماعية التي تشمل على عدة أجيال في آن واحد كأن تشمل الأسرة عن الجد والجدة ،الأبناء وزوجاتهم والأحفاد . **(علي اسعد و طفة ،1993 ص74)**

أما ميردوك يعرف الأسرة الممتدة بأنها الأسرة التي تتكون من عائلتين نوويتين أو أكثر تربطهم علاقات إجتماعية قوية ناتجة من العلاقة القائمة بين الآباء والأبناء. **(عبد الحميد و زكريا ،2000 ،ص175)**

ج. الأسرة المجموعة:

هي أسرة ممتدة تربط بين أعضائها علاقة مسكن ولكن أيضاً علاقة نشاط إقتصادي مشترك أو أيضاً نشاط تربوي واحد ،ومن خلال التصنيف الذي جاء في معجم العلوم الإجتماعية نرى أنه صنف الأسرة إلى ثلاثة أشكال:

نووية لا يشترط أن يربط المكان بين أفرادها وأسرة ممتدة يشترط أن تواجد المكان والأسرة المجموعة هي أسرة ممتدة يربط بين أفرادها المسكن الواحد والنشاط الاقتصادي والنشاط التربوي أيضاً .

أما الباحث غريب سيد أحمد فيقسم الأسرة إلى شكلين هما :

- **أسرة التوجيه:** وهي الأسرة التي ولد فيها الإنسان وتربى في أحضانها وتلقى عنها القيم والمعايير وشكلت إتجاهاته وشخصيته وتعرف هذه الأسرة بأسرة التوجيه.
- **أسرة الإنجاب** :هي الأسرة التي يكونها الفرد عندما يكبر ويتزوج ويستقل بحياته الشخصية عن أسرة التوجيه . **(علي أسعد وطفة ، 1993,ص74.)**

كما لاينكر التقسيم الآخر للعلماء والباحثين للأسرة على أنها أسرة نواة وأسرة ممتدة_ . كما هناك تصنيف آخر جاء به نفس الباحث من ناحية الإنتساب القرابي يعني هذا:

❖ **الأسرة الأبوية**:ويتم الانتساب فيها إلى الأب .

❖ **الأسرة الأمومية** :يتم الانتساب فيها إلى الأم وليس الأب.

وهناك تصنيف آخر للباحث سالم أحمر حيث أضاف شكلا آخر إلى أشكال الأسرة النواة والأسرة الممتدة وهي الأسرة البوليجامية و البوليأندرية ويتكون هذان النوعان من الأسرة من أسرتين نوويتين أو أكثر مرتبطة بزيجات جماعية أي أن أحد الوالدين المتزوجين مشترك ،فهو يلعب دور الزوج أو الأب في أكثر من أسرة نواة وبالتالي يوحدهم في جماعة أسرية كبيرة ويوجد هذا النوع في المجتمعات التي تبيح تعدد الزوجات (العربية،الافريقية) ويطلق عليها البوليجامية، أما البوليأندرية فتكون فيها المرأة متزوجة بأكثر من رجل في وقت واحد ولم يوجد هذا النوع إلى في مجتمعات قليلة بين الماركيسانيين في جزر المحيط الهادئ وفي شرق إفريقيا وبين الإسكيمو ومنه هذا التصنيف أضاف شكلا جديدا من أشكال الأسرة .(**غريب سيد أحمد ، 1995 ،ص22**)

3. وظائف الأسرة:

جاء في مؤلف الباحث طارق كمال الأسرة ومشاكل الحياة العائلية أهم الوظائف الأسرية الى أربعة وظائف :

_**الوظائف البيولوجية:** تقلصت وظائف الأسرة من وحدة إقتصادية تنتج للمجتمع كل ما يحتاجه لتتلخص إلى وظيفة الأسرة البيولوجية في الإنجاب وما يسبقه من علاقات جنسية ضرورية استمرار الكائن الانساني . (**حنان عبد الحميد العناني ، 2000ص55,56.**)

_ **الوظيفة الاجتماعية:** تتجلى هذه الوظيفة في تنشئة الأبناء التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل على وجه الخصوص ففي هذه السنوات يتم تطبيع الطفل اجتماعيا وتعويده على مختلف النظم الإجتماعية، كما تتضمن إعطاء الدور والمكانة المناسبة للطفل وتعريفه بذاته وتنمية مفهومه لنفسه وبناء ضميره وتعليمه المعايير الإجتماعية ليعرف حقوقه وواجباته التي تساعده على الصحة النفسية و التكيف ووسطه الاجتماعي . **(زهير عبد المالك ،1967ص 100)**

فالأسرة تعد الطفل إعدادا اجتماعيا وتوجه سلوكه في ما يجب وما لا يجب عمله وتعلمه اللغة التي يتفاعل بها اجتماعيا كما تنقل للطفل المورثات الثقافية و الدينية وتعين له مكانته الاجتماعية.

_ **الوظيفة النفسية:** تتمثل الوظيفة النفسية في إشباع الحاجات النفسية من أمن واطمئنان وثقة وهذا من خلال الوحدة الأسرية وتماسك العلاقات التي تلعب دورا بارزا في نمو ذات الطفل والفرد بصفة عامة، والأهمية الخاصة للأسرة كوحدة نفسية يمكن أن تتصورها عند تقييم كل ما يقدمه الزوج والزوجة والأبناء من خلال تغييرات متوازية في كل من الوالدين تنشأ علاقات جديدة وتولد أسرة حقيقية وتصبح الطاقة النفسية فيها أكثر فعالية ونجاح في جو يهيء توفير إشباعات نفسية أخرى كالحاجة إلى الإنتماء والحاجة إلى الاعتراف .وعلى العكس فإن الاستخدام السيء للعلاقات النفسية المتبادلة وغياب الاشباعات النفسية تؤدي إلى خلخلة الجو الأسري مما يختل النضج النفسي للطفل . حيث يرى برجر Berger أن الأسرة المضطربة وان كانت تشيع في نفسها الاضطرابات فمع ذلك هي خير من حرمانهم منها، فضرر الطفل لعدم انتمائه للأسرة يكون اكبر من ضرر انتمائه لأسرة مضطربة.**(محمود حسن 1981ص24/25)**

_الوظيفة الاقتصادية: منذ أن وجدت الأسرة أوكلت لها عدة وظائف من أهمها الوظيفة الاقتصادية والتي تتمثل أساسا في تأمين المتطلبات المادية ومن ثمة إشباع حاجات أفرادها المختلفة ،حيث تعتبر الأسرة وحدة إقتصادية يقوم أفرادها بقضاء كل مستلزماتهم الحياتية واحتياجاتهم فيتعين لكل فرد عمل اقتصادي أو وظيفة اقتصادية يؤديها، فنجد الأب يعمل خارجا و الإنفاق على الحاجات الأسرية والأم قد تشاركه العمل الخارجي لتدعيم الحياة المعيشية فضلا عن قيامها بتدبير شؤون المنزل وتنشئة الأولاد وينال الأولاد اكبر حظ من الثقافة والعلم ،وتبقى الأسرة دائما كوحدة تساهم في النشاط الاقتصادي فقد تحولت للاستهلاك وهي وظيفة لا تقل أهمية عن الإنتاج. (**عبد الرؤوف الضبع ،2003.ص155)**

4. أهمية الأسرة ودورها التربوي:

تنبثق أهمية الأسرة في المجتمع من كونها مؤسسة اجتماعية فتكوين الأسرة ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الإجتماعي وتتجلى أهمية النظام الأسري في المجتمع في النقاط التالية:

_ تعتبر الأسرة الخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع وهي أساس الإستقرار في الحياة الاجتماعية

_ تعتبر نشأة الأسرة تطورها ثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية.

_ تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي تشكل حياتهم وهي مصدر العادات والتقاليد و الأعراف وقواعد السلوك.

_ تعتبر الأسرة وحدة إقتصادية واجتماعية ونفسية لما توفره لأفرادها من مستلزمات الحياة اليومية واحتياجاتها.

_ تشكل الأسرة وسطا لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية. **(علي ليلة ، ،2006ص 170)**.

الدور التربوي للأسرة:

إن الأسرة تمثل الجماعة المرجعية الأولى للطفل في معارفه وقيمه ومعاييره فهي توفر للطفل المصدر الأول لإشباع الحاجات الأساسية فهي الأساس الإجتماعي والنفسي كما توجد بالأسرة ادوار مختلفة داخلها ومن أهمها دور الأم و دور الأب ودورهما معا.

_ **دور الأم التربوي:** نجد الأم اليوم تقوم بعدة أدوار الأمر الذي وسع من مساحة فعاليتها في أسرتها ،قد يحدث صراع في هذه الأدوار أو يسودها التماسك والانسجام وفي جميع الأحوال تنعكس على الأسرة وعلى التنشئة الاجتماعية باعتبارها تجمع بين التكوين البيولوجي للطفل واحتياجات النمو الاجتماعي من جهة أخرى.

_ إن الظروف الاقتصادية الصعبة ودخل الزوج الغير كافي ولّد نوع من التوتر الذي تتحمله الأم والذي ينتقل من خلالها إلى الأبناء فقد تحاول الأم البحث عن عمل لإشباع حاجات أسرتها والتخلص من التوتر غير أنها إذا وجدت العمل سيزيدها إرهاقا ويكون على حساب أسرتها وتصبح الأم هنا الشماعة التي تعلق عليها كل الأخطاء في عمل الأسرة وفي المجال العام ونجد هنا أن المرأة بالتحديد هي الأكثر معاناة من هذا التحيز الاجتماعي فهي المسؤولة عن ترشيد الإنفاق رغم محدودية دخل الزوج وهي المسؤولة عن الإسراف و الإنجاب، ونتيجة لكل العوامل السابقة قد لا

تكون ناجحة في العمل وعاجزة عن توفير السعادة في حياتها الأسرية لها ولأفراد أسرتها ويمكن تلخيص الدور التربوي للأم في الأسرة في النقاط التالية:

_ توفر للأبناء الحنان والمودة والعطف.

_ تسهر على سلامة وصحة أبنائها.

_ تقدم لأبنائها صورة محترمة لبناء شخصية سليمة ومتزنة.

_ تمارس السلطة في أسرتها مع ضرورة الاستماع واعطاء جو من الديمقراطية_ .تكون قدوة ونموذج لأبنائها.

_ تعلم أبنائها تحمل المسؤولية وعدم الخوف من المستقبل.

❖ **الدور التربوي للأب في الأسرة_** :إن الأب المنتمي للشرائح الاجتماعية الدنيا والمتوسطة مستهدف بعديد من المشكلات الإجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها المجتمع عموما فيخلق لديه حاله من عدم الرضا بسبب عجزه عن إشباع الحاجات الأساسية له ولأسرته فقد يتجه الأب لمواجهة مشكلات الحياة بالبحث عن فرص عمل أخرى تستهلك وقتا أكبر بهدف الحصول على دخل المادي أكبر قادر على إشباع حاجاته الأساسية وقد يفرض هذا العمل الإضافي غياب الأب الطويل عن أسرته وقد يفرض عليه الانتقال من مكان لآخر يجعله غائبا في أداء دوره في تربية أبنائه، ويوجد نوع آخر من الآباء ألا وهو الأب الذي يعاني من مشكلة أو إعاقة دائمة تصبح عبئا على أسرته أو الأب الذي له نزواته الانحرافية والذي

يصبح خطرا على أسرته ويسبب الكثير من المشاكل الداخلية والخارجية للأسرة . **(الوحيشي أحمد البيري ، 1990 ص 170.)**

يمكن **تلخيص دور الأب التربوي** في:

_بوصف الأب رئيسا للأسرة عليه أن:

_ يمارس سلطته الأبوية على الولد في الوقت الذي يستمع إليه ويوفر الحنان الضروري لتنشئته تنشئة سليمة ومتزنة.

_ يتدخل عند الضرورة بشكل واضح وموجز ومباشر وصارم آخذا بعين الاعتبار سن الولد و سمات كل مرحلة عمرية.

_ يقدم لأبنائه صورة محترمة تمكن الطفل من إرساء شخصيته بوصفه قدوة ونموذج يحتذى به.

_ يتجنب الصراعات الأسرية أمام الأبناء.

_ تجنب الغياب المتكرر عن الأسرة مما يؤدي الى عدم التوافق الاجتماعي .

❖ **الدور المشترك للأبوين_** : يلعب الآباء دورا أساسيا في تربية أبنائهم بوصفهم المربيين الأوائل وعليه يجب أن يبذل كل منهما كل الجهد من أجل ضمان نمو متزن لأولادهم، وذلك بتوفير وتأمين لهم كل الحاجات الضرورية من أجل حياة سليمة بعيدة عن المشاكل والحرص على إعطائهم حقوقهم خاصة حقهم في التعليم. **(الوحيشي أحمد البيري ، 1990 ص 171.)**

5.العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة:

_ هناك عدة عوامل تعيق وتؤثر على عمليه توجيه وتنشئة الطفل داخل الأسرة ومن أهم تلك العوامل ما يأتي :

1-اتجاهات الوالدين:

ونقصد هنا بالطريقة التي يتعامل بها الأب و الأم مع أبنائهم في عملية التنشئة الاجتماعية ويمكننا تعريف ذلك إجرائيا كما يلي :

هو أسلوب الأبوان كما يدركه الأبناء في نقل القيم والعادات والنماذج السلوكية والمفاهيم الاجتماعية إزاء قضايا معينة . **(مصباح عامر، 2003.ص93)**

وهي ما يراه الأبوان ويتمسكان به من أساليب في معاملة أطفالهم في مواقف مختلفة . **(مواهب ابراهيم عياد ليلى محمد الخضري، 1997، ص186)**

وهي تتضمن السلوك المطلق للوالدين بتعويد الطفل الاعتماد على النفس ومساعدته على النمو الاجتماعي والعاطفي والعقلي ،ولكن ظهور بعض الإتجاهات لدى الوالدين يحول دون ذلك، فالتسلط هو أحد الإتجاهات الوالدية في الطبيعة البشرية تميل إلى دفع الإنسان إلى تربية أطفاله بنفس الطريقة التي تربى بها. **(بن جامين سبوك وآخرون ، 1976 ص11.)**

2-ثقافة الوالدين:

إن تفهم الوالدين لرغبة وميول أطفالهما يجعل القدرة على الابتكار تنمو لديهم فعلى قدر الخبرات التي يمر بها الوالدين في حياتهما وما تحصل عليه من تربية وتعليم ومستوى ثقافي وما يتمتعان به

من خصائص عقلية ونفسية تتشكل حياة الطفل ونموه العقلي والجسمي والوجداني ومن ذلك يبرز دور الإرشاد بالنسبة للوالدين والطفل وأهميته في التنشئة الاجتماعية والعكس صحيح. **(مواهب ابراهيم عياد ليلى محمد الخضري، 1997، ص186)**

3-**البنية المنزلية :**

إن البنية المنزلية وما تتضمنه من علاقات إجتماعية داخل الأسرة والتفاعلات الأسرية والسمات العاطفية التي تطبع هذه العلاقات إما دفء أو برودة كل هذه الخصائص لديها تأثير في عملية التنشئة الأسرية.**(حامد عبد السلام 1984،ص254)**

ولقد أثبتت الدراسات أهمية البيئة المنزلية في تطبيع الطفل، ولكن تتعرض هذه البيئة لمجموعة من المشاكل الخاصة الاجتماعية منها: كضيق السكن ،كثرة عدد الأفراد، غلاء المعيشة...

هذا الوضع يقلق الوالدين ويؤثر على أسلوبهم في معاملة الطفل وكيفيه توجيهه.

4-**الاستقرار الأسري:**

لا شك أن الاستقرار العائلي والتماسك الأسري يلعبان دورا كبيرا في تكوين الطفل و إعداده بينما التصدع الأسريآو التفكك الذي يمس كيان الأسرة سواء بسبب الطلاق أو الموت أو الهجر كلها حالات لوضع إجتماعي يؤثر بطريقة أو بأخرى على نفسية الطفل وطريقه تعامله مع العالم الخارجي خاصة داخل الوسط الدراسي وغالبا هذه المشاكل تؤدي للطفل إلى التسرب المدرسي وترك مقاعد الدراسة نهائيا لذلك أكدت الدراسات على أهمية مشاركة الوالدين في عملية إرشاد الأبناء و الوقوف على الجوانب التعليمية للطفل.

5-أسلوب الأم في معاملة الطفل:

إن الأمهات يتبعن أساليب مختلفة مع أبنائهن لاختلاف المواقف التي تحدث خلال حياة الطفل فكثيرا ما يتعرض الأطفال إلى مشاكل عديدة كالمشاكل السلوكية كالكذب والسرقة والعنف ومشكلات تتعلق بالدراسة كالتسرب المدرسي .ويمكن للأم أن تحقق نتائج أفضل في معالجة تلك المشكلات إذا واجهتها بهدوء يساعدها على التحليل والتفكير الهادئ لحل المشكلة بإتاحة الفرصة للطفل للاختيار بدلا من إلزامه .**(مواهب ابراهيم عياد ليلى محمد الخضري، 1997، ص186)**

6. الأسرة الجزائرية وخصائصها :

الأسرة الجزائرية كانت أسرة ممتدة متصلة برابطة الدم وهو النمط المكون من عدد كبير من الافراد تجمعهما في الغالب صلة القرابة ،فالعائلة الجزائرية هي عائلة موسعة تتضمن عدد كبير من الأفراد يتراوح عددهم من 20إلى 60شخص يعيشون جماعياً وتعتبر العائلة الجزائرية عائلة بطريقية يكون فيها الأب أو الجد هو قائد العائلة . **(مصطفى بوتفنوشت ،1984,ص37.)**

فالأسرة بعد أن كانت أسرة ممتدة عائلة موسعة ذات أطراف متعددة أصبحت عائلة محدودة العناصر أسرة نووية وتعرف هذه المرحلة بمرحلة انقسام العائلة كما أن الحياة الإجتماعية في المجتمع الجزائري أصبحت خاضعة إلى التغيير قصد التجديد في جميع الميادين . **(هشام شرفي ،1975,ص38,39.)**

7. **خصائص الأسرة الجزائرية :** تتميز الأسرة الجزائرية بخصائص وسمات تشترك مع نظيرتها في الوطن العربي ،كما أنها تتميز بخصائص وسيمات أخرى أوجدتها ظروف تاريخية وثقافية من أهمها :

- أسرة ممتدة ،هرميةالسلطة الأبوية ،التضامن والتماسك.

_ وحدة دفاعية ،أسرة تقليدية محافظة في أمور السمعة والشرف وتأكيد الولاء الأسري

_ التسامح المفرط في الطفولة المبكرة ثم التغير الحاد إلى التسلط والحكم .

_ المرأة تكسب احتراماً في عالم الرجل لكونها أما لذكر أو ذكور .

الأسرة عائلة موسعة تعيش في أحضانها عدة عائلات. **(فائز القطار،2005,ص 153,154.)**

8. علاقة الأسرة الجزائرية بالطفل المراهق:

إن الأسرة الجزائرية وكغيرها من الأسر الموجودة ببقية المجتمعات وفي إطار عملية التنشئة الاجتماعية و التربية بصفة عامه فهي تهدف إلى بقاء النوع الإنساني وذلك عن طريق الإنجاب، فهي تعمل على تعليم الطفل المهارات الضرورية التي تتفق وظروف المجتمع الجزائري والاعتناء به خاصة في فترة المراهقة. **(حسن مصطفى عبد المعطى ،2004,ص03).**

إن المراهقة هي فترة الأزمات والتوترات النفسية وهي تعبير عن مختلف التغيرات التي تلي عملية البلوغ الجنسي ويصعب تحديد الدور الذي يؤديه الفرد ومعرفة الهوية الجنسية وتقبلها وعدم رفضها ويصعب تقبل مفهوم الذات ،حيث يعرفها جيرزلد تعريفا وظيفياً إذ يقول بأنها امتداد في السنوات يتصفون فيها بالنضج العقلي والانفعالي والاجتماعي والجسمي . (**أحمد اوزي ،2011,ص15,16.)**

ومن الطبيعة على أي مراهق أن يوجه أزمات ومشكلات شخصية نتيجة التغيرات والتحولات التي تحدث في جميع جوانبه خاصة الإجتماعية والمدرسية ،لكن هناك تفاوت بين الأفراد في تلقي هذه الأزمات وكيفية مواجهتها ،هنا تتدخل الأسرة الجزائرية في كيفية احتواء الطفل المراهق ومساعدته على حل مشكلاته . فالأسرة تسعى عن طريق التربية إلى تنشئة الأبناء وفق المعايير الاجتماعية السائدة فيها مما يحدث التفاعل والتآلف معهم فضلاً عن إحساسهم بالأمن والطمأنينة بينهم . (**نبيه إبراهيم إسماعيل 1999،ص61)**

فالأسرة بإمكانها أن تكون العنصر المساعد في التكيف النفسي في فترة المراهقة إذ ما وجد ربط عائلي منسجم ومتماسك بين الوالدين من جهة وبين الآباء والمراهقين من جهة أخرى لأن الأسرة كما يراها علماء النفس والاجتماع تمثل أساس التكوين الاجتماعي والاندماج الكلي الذي يؤدي بدوره إذا ما كانت الظروف مناسبة إلى إيجاد علاقة إنفعالية بين الزوجين

خلاصة الفصل :

حاولنا من خلال هذا الفصل النظري الإحاطة الشاملة بموضوع الأسرة حيث قمنا بمعالجته من جميع الجوانب وقد بدأنا فصلنا هذا بمفهوم الأسرة وهذا من خلال إعطاء جميع التعاريف المختلفة والممكنة، ضف إلى ذلك تعرضنا إلى أشكال الأسرة ، كذلك إلى وظائفها و أهميتها بالنسبة للتنشئة الاجتماعية بعد ذلك إنتقلنا إلى أهمية الدور التربوي للأسرة خاصة إتجاه الطفل . وكعنصر أخير تطرقنا إلى أهم العوامل التي قد تؤثر على دور الأسرة التربوي التي قد تؤثر على نفسية الطفل وتنشئته الاجتماعية.

الفصل الثالث : التسرب المدرسي بالجزائر، التداعيات والمؤشرات..

الفصل الثالث : التسرب المدرسي بالجزائر، التداعيات والمؤشرات..

تمهيد

1. **مفهوم التسرب المدرسي .**
2. **مفهوم التسرب المدرسي في ظل النظام التربوي**
3. **مؤشرات التسرب المدرسي.**
4. **أنواع المتسربين دراسيا .**
5. **أنواع التسرب المدرسي .**
6. **أسباب التسرب المدرسي.**
7. **تأثير التسرب المدرسي على التحصيل الدراسي.**
8. **الأدوار العلاجية للفاعلين التربويين للحد من التسرب المدرسي.**

خلاصة الفصل

تمهيد :

التسرّب المدرسي ظاهرة من الظواهر السلبية التي ما فتئت تعيق مساعي وجهود وزارة التربية و التعليم وتقف في وجه السياسة المنتهجة للقضاء على الأمية و الحدّ من خطرها . فهي مشكلة عويصة تجابه المجتمع و المدرسة الجزائرية على وجه الخصوص نظرا لكونها تمسّ بفئة كبيرة من المتمدرسين ذوي الأعمار الصغيرة سنويا ليجدوا أنفسهم في الشوارع فريسة لكلّ الزوابع والعواصف المهلكة دون أيّ مؤهّل أو مستوى مقبول يسمح لهم بالاندماج الفعلي في المجتمع الذي هم ينتمون إليه . وإن فعّالية أيّ منظومة تربوية في أيّ دولة مهما كان مستوى تقدمها وتطوّرها مرتبط بمدى قدراتها على مواجهة الإخفاق المدرسي الذي يعدّ عاملا أساسيا من عوامل التسرّب المدرسي و أحد أسبابه الرئيسية العاملة على إهدار المخططات التربوية وضياع الكثير من الأعتمادات المالية دون الوصول إلى الأهداف المرصودة و المنشودة.

1. مفهوم التسرب المدرسي:

يعتبر التسرب المدرسي مشكل حقيقي من مشكلات التعليم التي استفحلت داخل أوساط مؤسساتنا التربوية و التي باتت تهدد تلاميذنا بالفشل و الإحباط ثم اليأس و الكراهية من التعليم تاركين مقاعد الدراسة و انشغالهم بأمور خارج المحيط التربوي .

ويعرفه عبد الدايم،(1973)بأنه: ترك الطالب للمدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها وهذا الطالب إذا ترك مرحلة تعليمية معينة بعد نهايتها ولا ينتسب إلى المرحلة التالية لا يعد من المتسربين. **(عبد الدايم، عبد الله. 1973 ص 87)**

ويعرفه السعود والضامن(1990) بأنه: انقطاع الطالب عن المدرسة انقطاعًا تامًا وتركه لها بعد أن يلتحق بها سواء حدث هذا الانقطاع بعد الالتحاق مباشرة أو في أي صف من صفوف الدراسة قبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة التعليمية التي سجل فيها. **(السعود، راتب، والضامن، منذر 1990 ص 92)**

ويعرفه عدوان، (1996) بأنه: عدم الالتحاق بالمدرسة لمن هم في سن الدراسة أو الانقطاع عن الدراسة وعدم إنهاء المرحلة التعليمية التي التحق بها الطالب بغض النظر عن الأسباب ماعدا الموت. **(عدوان سامي ، 1996 ،ص 256)**

ويعرفه حبايب، (1997) بأنه: انقطاع التلاميذ عن المدرسة من مرحلة تعليمية قبل نهايتها ويختلف المتسربون بعضهم عن بعض من حيث المهارات والمعلومات التي يخرجون بها من المدرسة . **(حبايب، علي حسن ، 1997، ص 88)**

أ- مفهوم التسرب المدرسي في ظل النظام التربوي الجزائري:

إن التسرب المدرسي كان ولا يزال شكلا من أشكال المعرقلة لكل التخطيطات والمنهجيات المسطرة التعليم وتكوين الأجيال وبما انه ظاهرة تربوية تفشل طموح الدولة وتحبط أهدافها, فهو في نفس الوقت مشكل سياسي و اقتصادي و اجتماعي له اثر سلبي على التنمية الشاملة والتكوين المنتظم السنوي وفي الجزائر كما هو الشأن بالنسبة لدول العالم الثالث, التسرب المدرسي مشكلة تستفحل استفحالا مقلقا سنة بعد سنة, وهذا تقضي تكثيف البحوث التربوية الميدانية وبناء البرامج وتحديد المواقيت و العناية بمجال التكوين. **(محمد ارزقي بركان 1993, ص 15)**

2. مؤشرات التسرب المدرسي :

تبين عدم وجود مفاجآت لموضوع التسرب نستطيع أن نقول بان لكل ظاهرة أو حالة تسرب من المدرسة كانت بالنسبة لها مؤشراتها المسبقة الواضحة، المقصود هنا تلك الفترة الزمنية الأولى التي بدأت تظهر فيها عند الطالب تصرفات ومؤشرات ت تدل على أن شيئا ما يحدث لديه في حياته اليومية، خصوصا إذا كان تحصيله الدراسي متدنيا، و الذي يجب الانتباه له، و إعطاؤه الأهمية والاهتمام المناسب، لأنه من الممكن إن لم يكن من المؤكد أنه سوف يؤدي إلى تغير في مجرى حياته الحالية و المستقبلية. **(عمر عبد الرحيم نصر الله 2010، ص479,478)**

وهذه المؤشرات ممكن أن تكون عدم التنسيق بين الإطار التعليمي الذي يتواجد فيها الطالب والطالب نفسه ومتطلباته وعدم شعوره بالاكتفاء من وجوده داخل هذا الإطار،والتقصير في أداء الواجبات التي تطلب منه والبدء بانقطاعات و تأخيرات متباعدة عن المدرسة. هذه المواقف

والسلوكيات، يجب أن تكون بمثابة منبه أو مؤشر بأن الطالب موجود في الخطوات الأولى إلى التسرب النهائي من الإطار المدرسي الذي يوجد فيه .

ومن الجوانب الهامة والخاصة التي يجب أن نذكرها ونؤكد عليها، أن مدى شعور الطالب بالانتماء للإطار التنظيمي والتعليمي الموجود فيه، وشعوره بالراحة والأمان في هذا الإطار يعتبر عاملا هاما جدا في تحديد مدى الاستمرارية في التفاعل داخل هذا التنظيم التعليمي التربوي، ويؤدي في نهاية المرحلة إلى الحصول على التحصيل العلمي المناسب. فمثلا في الإطار التعليمي واضح ومعروف مسبقا أن على الطالب البقاء عددا .(**عمر عبد الرحيم نصر الله،2010 ص 478** .)

من السنوات و المرور بمراحل تعليم مختلفة لها متطلباتها الخاصة و المميزة، لذا فان أي انقطاع عن المدرسة قبل انقضاء الفترة الزمنية لأي مرحلة من مراحل التعلم يعتبر شيء خطيرا ويدل على انقطاع الاستمرارية المتوقعة مسبقا بين الطالب و الإطار التعليمي الذي ينتمي إليه ويمكن أن نذكر أن من بين هذه المؤشرات ما يلي:

أ. **تأخر التلاميذ عن الذهاب إلى المدرسة:**

حيث كثيرا ما نرى التلاميذ في الشوارع وهم يحملون محافظهم على ظهورهم وقد فاتهم وقت الدراسة وتأخروا عن موعد الدخول إلى المدرسة، وهذا التأخر عن الحضور في الموعد يتطور ويصبح تأخر عن الدروس، وهذا سبب من الأسباب الوجيهة التي تؤدي إلى التسرب من المدرسة.

ب. عدم الانتباه والتشتت في القسم:

يؤدي عدم انتباه التلاميذ داخل الفصل الدراسي وشرودهم الكثير والمتواصل إلى عدم تمكنهم من متابعة دراستهم بشكل جيد ومتواصل، في وقت هم في أمس الحاجة إلى الانتباه للتعلم واكتساب معلومات والتحصيل الجيد، وهذا ما يجب على المعلم الناجح أن يلاحظه في تلامذته، والعمل على كسر هذا التشتت و الشرود، لأن عدم التحصيل الجيد يؤثر نفسيا على التلميذ ويكون لديه اتجاها سلبيا اتجاه الدراسة، مما يؤدي به فيما بعد إلى تركها. **(عبد العزيز المعايطة و محمد الجغيمان ، 2006. ، ص. 107)**

وقد أكد جون كارول (بهذا الصدد أنه إذا توافرت الظروف الحياتية و العادية للتلميذ، فإن تعلمه للمادة أو المهارة المطلوبة يتناسب طرديا مع مقدار التركيز الزمني الذي ينفقه عادة في أثناء الإنجاز) التعلم (فإذا بلغت نسبة وقت التركيز لمجموع الوقت المطلوب ، عندئذ فإن تعلم التلميذ قد يصل إلى 100% ، أي يتمكن تماما من المادة أو المهارة التي هو بصددها، أما إذا بلغت نسبة وقت التركيز لمجموع الوقت العام النصف مثلا، فإن تعلمه للمادة يصل إلى النصف فقط أو 50%. **(عبد العزيز المعايطة و محمد الجغيمان ، 2006. ، ص. 76)**

جـ . العنف الزائد في المدرسة:

يبدي بعض الأطفال عنفا زائدا اتجاه زملائهم أو اتجاه بعض ممتلكات المدرسة وكذلك عدم احترام لمعلميهم، وسلوك بعض السلوكات الطائشة كإتلاف السبورة، وتكسير الكراسي والطاولات وزجاج

النوافذ، إضافة إلى ضرب الأقران و إيذاءهم . وهذه كلها مؤشرات تنم عن عدم رغبة التلميذ في الدراسة و الاستمرار فيها.

د. تدني مستوى الدافعية الدراسية :

تعرف الدافعية على أنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك – ما يشجع القيام به على اكتساب الثواب وتجنب العقاب، وفي البداية يكون اهتمام الطالب منصبا على الحصول على الثواب، ويطمع الأطفال كذلك لكسب رضا واهتمام المعلمين و الوالدين ومدحهم له، ولكن قد ينعكس الأمر سلبا على التلاميذ عندما لا يجدون هذه المحفزات من قبل المدرسة والأسرة أو حتى من المحيط الاجتماعي، فيؤدي به إلى عدم تأدية واجباته المدرسية، ، عدم إحضار الدفاتر والكتب والأدوات المدرسية، و محاولات الغش في الاختبارات، واختلاق المشاكل داخل حجرة الدراسة. **(عبد العزيز المعايطة و محمد الجغيمان ، 2006. ، ص. 26)**

إضافة إلى ما سبق فقد بين كل من هان سنة 1987 ، و نوفيلد وستيفنس عام 1992 ، وواقنر 1991 في دارساتهم بعض المؤشرات محددة فيما يلي :

- تمرد على النظام في القسم ومحاولة دائمة للتخلي، مردها إلى نفور واشمئزاز يبدو في السلوك والتصرفات.
- إهمال كلي للنظام المدرسي ولا مبالاة مطلقة اتجاه النظام المدرسي.
- عزوف أولي عن الدراسة يبدأ بانقطاع مؤقت سرعان ما يتطور لانقطاع دائم.
- خمول تتبعه فوضى في التنظيم الخاص والعام. –

- تصرفات عدوانية تتميز بالمشاكسة وعدم الانضباط، والسعي لتحدي كل ما هو نظامي داخل محيط المؤسسة أو خارجها. **(خيري وناس و بوصنوبرة عبد الحميد: 2009، ص. 25 .)**

3. أنواع المتسربين من المدرسة :

إن المتسربين من المدرسة يتميزون عن غيرهم بعدة خصائص مشتركة رغم أنهم ليسو من نمط واحد, وليست لهم نفس الحاجات, إذ هم الذين ينتابهم الشعور بعدم الانتماء للمدرسة, يشتكون من عدم دعم البالغين لهم أما المتسربين الذين يوصفون بالمثابرين فهم يتحدثون عن وجود أصدقاء لهم في المدرسة عدم اهتمام والديهم بهم عدم متابعة دراستهم. وقد حددت دراسة أجرها مكتب الإحصاء الكندي سنة 1990خمسة أنماط التلاميذ المحرمون الذين يعيشون عدم الاستقرار الأسري والعاطفي و الاقتصادي ليست لهم مشاريع مستقبلية.

– التلاميذ ذوي الفكر المبدع, هم غالبا ذات دخل متوسط أو عال, لكنهم يعانون صعوبات. التكيف المدرسة و يشعرون بنقص النظام المدرسي وقواعده و قوانينه, هؤلاء الشباب في الغالب ما يهتمون بالفنون ولهم في الحياة تطلعات محددة.

– الشباب الميال للحرف, وهؤلاء لا يبقون مدة طويلة يدرسون, حيث أنهم في الأغلب يجدون صعوبة في التعلم فتبدوا لهم الدروس مملة و غير ملائمة ويرغبون التجول في سوق العمل لممارسة حرفهم وتقاضي أجرة. – أعضاء بعض الأقليات الملحوظة في المجتمع فأنهم يشتكون التمييز ومن عدم وجو نماذج مواصلة الدراسة في متناولهم – التلاميذ الذين هم في أزمة خانقة نجدهم يعانون

من وضعيات خاصة و عائلية واجهتهم أحداث متأزمة فهم تسربون من المدارس . **(سلسلة الملفات التربوية رقم 06/2001. المركز الوطني للوثائق التربوية 35)**

4. أنواع التسرب المدرسي :

1) **المتخلي** : بمحض إرادته للأسباب معينة سواء كان تخليا تدريجيا بالغيابات المتكررة،أو تخليا حاسما دفعة واحدة وسط السنة الدراسية أو في آخرها .

2) **التنافر** : وهو الذي يكره المدرسة لأسباب مختلفة ؛ قد تكون نفسية أو بيداغوجية وغيرها،ويدرج في هذا النوع الموهوبون النافرون .

3) **المتسرب العادي** : هو الذي أثبتت نتائجه المدرسية فشله في تحقيق مستوى تعليما محددا في نهاية التمدرس الإجباري (16 سنة)، أو في أحد مستويات التعليم الثانوي دون حصوله على الشهادة .**(بلعنتر و بوكرتوتة، 2001 ،ص 22)**

4) **التسرب المرحلي**:ويظهر هذا النوع في نهاية كل مرحلة من المراحل التعليمية حيث لا يتقدم بعض الطلاب لامتحان إتمام شهادة المرحلة العامة وكذلك الذين يرسبون في هذا الامتحان. **(أبو عسكر ، 2009 ،ص 55)**

5) **المتسرب قبل وصول المرحلة الأساسية** : ويعتبر هذا النوع من التسرب الأكثر انتشارا والسائد في جميع النظم التعليمية وهذا النوع لا يقتصر على بلدان النامية بل وتعاني منه حتى البلدان المتقدمة، كما أن هذا النوع يرتبط بمشكلة الرسوب الذي قد يكون سبب في التسرب. **(بن عيسى، 2016 ،ص 138)**

6) **المتسرب الكلي:** وفيه ينقطع التلميذ انقطاعا كاملا عن مواصلة دراسته،وفي هذا النوع يرتد المتسرب منه إلى الأمية، إذن يعرف هذا النوع على أنه "هو التلميذ الذي يترك المرحلة الدراسية قبل أوان انتهائها،فهم لا يحصلون على معرفة مرتبطة بالكتابة والحساب فيكونوا أكثر استعداد لرجوع إلى الأمية ".

ويرتبط هذا النوع بالمرحلة الأولى فقط أما المرحلة المتوسطة والثانوية فلا تعتبر تسرب كلي لأن المتسرب منهما يكسب مهارات وقدرات تؤهله إلى القيام بالأعمال المختلفة نسبيا دون الاعتماد إلى غيره. **(محمدي، حمزة ، 2005،ص101)**

7) **المتسرب الناجم عن ظروف:**يعتبر التسرب الناجم عن الظروف بمثابة استجابة لظرف أو أكثر من الظروف المهمة في حياة الطالب.ويستمر هذا النوع من التسرب لفترة أطول.ويشمل الهجرة الأسرة،أو وفاة أحد الوالدين، أو كليهما،أو الصدمات الأسرية الأخرى مثل: المرض أو البطالة .

8) **المتسرب المتقطع:** ويتم تصنيف الطلاب الذين توقفوا عن الحضور في المدارس بسبب احتياجات اقتصادية أو بسبب مرض أو غيرها من الأحداث غير المتوقعة كتسرب قصير المدى أو"التسرب المتقطع" يتسم هذا النوع من التسرب بالحضور المتقطع والاستبعاد من أعمال الفصل الدراسي وقلة التعلم . **(إنترناشونال، كرييتف أسوشيتس، 2005 ص 34).**

5. أسباب التسرب المدرسي :

أ- أسباب متعلقة بالطالب نفسه:

- **مستوى القدرة العقلية للطالب** : حيث توجد العديد من الاختلافات الواسعة المدى بين الطلبة في القدرة العقلية قد لا تناسبهما نوعية المادة التعليمية التي يقدمها المعلم فإذا كان مستوى المادة التعليمية منخفضا أدى ذلك إلى سأم المتفوقين وضجرهم و اذا كان مرتفعا أدى إلى شرود ذهن الطالب منخفض الذكاء.
- **المنهج الدراسي** :الخبرات التي تقدمها المدرسة لطلبتها تحقيقا لرسالتها وأهدافها ووفق خطتها في تحقيق الأهداف المرجوة.
- **لكتاب المدرسي:** المرجع الأساسي الذي لا يستقي منه الطالب معلوماته أكثر من غير من المصادر فضلا عن أنه هو الأساس يستند إليه المعلم في إعداد دروسه قبل أن يواجه طلابه داخل الفصل الدراسي. **(الحراحشة، 2016 ،ص 03/02.)**
- **الأسباب التربوية** :وتتعلق بالمدرسة والمرافق المدرسية والنظام التعليمي والالتزام والمنهج والأهداف التعليمية والمدرسية وتتمثل بالآتي:

- نقص المدرسين لفترة طويلة من السنة وكذلك حالة المدرسين النفسية .

- وسائل التقويم التقليدية المتعبة والمتمثلة بالاختبارات فقط .

- بعد المدرسة عن مكان السكن وصعوبة المواصلات .

– تدني المستوى التحصيلي للطلبة ورسوبهم مع قلة توفر البرامج العلاجية المناسبة.

(أبوعسكر،محمد فؤاد سعيد.2009 ص 99)

– عدم المبالاة والاعتراف من قبل الوالدين في انتظام أبنائهم بالمقاعد الدراسية كثيرا من الآباء لا يقدرون قيمة المدرسة والتعليم ومدى أهمية انتظام أبنائهم بالدراسة وهذا بالتالي يؤدي إلى تشجيع أبنائهم على التسرب من المدرسة .

– كثرة المتطلبات الدراسية من وظائف كثيرة ويفشلون في انجازهم يتولد لديهم التسرب من المدرسة كمخرج للمشكلة التي يواجهونها .

– رفاق السوء حيث يعملون بعضهم على الهروب من المدرسة . **(أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف 2009 ،ص267).**

- **الأسباب الأسرية:**

وهناك أسباب أخرى متعلقة بالأسرة نذكر منها :

– الصراعات الأسرية وسوء توافق الأسرة يؤدي إلى عدم الاستقرار النفسي و الاجتماعي للأبناء مما يؤذي إلى إهمال الدراسة والنفور منها .

– التفكك الأسري كالطلاق أو كموت أحد الوالدين .

– سوء المعاملة الوالدية و التمييز بين الأبناء .

– غياب التواصل بين المدرسة والأسرة .

– إهمال الوالدين وعدم متابعة أولادهم .

– تدني المستوى الثقافي للأسرة، حيث يكون له تأثير كبير على التحصيل الدراسي. (**سيبسان، فاطمة الزهراء .2017ص156.)**

- **الأسباب الاجتماعية والاقتصادية:**

كما أشارت دراسة "مارتنروبين"(1986) إلى الدور الذي تلعبه الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والشخصية للطلبة الذين يتسربون من مدارسهم في منطقة بكريجون وتوصلت إلى نتائج أهمها :

– التحصيل التعليمي المتدني للوالدين يزيد من ارتفاع نسب التسرب الدراسي لدى أبنائهم.

– انتماء المتسربين لبيئات اجتماعية واقتصادية متدنية. **(محمدي، حمزة ، 2005،ص18)**

وكذلك أشارت دراسة "سالم عبد العزيز") 1976 (ودراسة "محمد وجيه الصاوي") 1676 (إلى الأسباب الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة التسرب نذكر منها:

– حاجة الآباء إلى أبنائهم الذكور لمساعدتهم في أعمالهم .

– انتشار ظاهر الأمية في المجتمع. (**قحوان، محمد قاسم علي2010، ص 77)**

نستخلص من خلال ما سبق ذكره أن للتسرب المدرسي أسباب عديدة منها شخصية تربوية واجتماعية وأسرية وهذه الأسباب تعتبر المسبب الرئيسي في تسرب التلميذ لأنها تعرقل لديهم سير العملية التعليمية مما لا يستطيع التلميذ التغلب عليها، فلذا وجب من الضروري ووجود مستشار التوجيه والإرشاد في المدرسة لتخلص من هذه المشاكل والتخفيف منها:

تأثير التسرب على التحصيل الدراسي :

يعتبر التسرب من المدارس في مختلف المراحل التعليمية من أهم المشاكل التي يواجهها النظام التربوي في معظم دول العالم, وأصبح التسرب من الظواهر التي تعتبر مؤشرا على مدى فعالية النظام التربوي التعليمي ونجاحه, وذلك بالاعتماد على مشكلة النقص التعليمي في المراحل الإعدادية, و هو من المشاكل الأساسية التي يعاني منها الوطن العربي, من حيث تأثيره على المربين والتربويين.

ومن بين العوامل التي لها دور هام في التسرب من المدارس, أساليب التقويم و التعليمات التي يعتمدونها في جميع المؤسسات التعليمية والتي تترك أثرا على خاصا على التلميذ ومجمل العملية التعليمية خصوصا في مشكلة التسرب من المدرس.

تعتبر عملية تقويم التحصيل التي يقوم بها المعلم خلال السنة الدراسية احد عناصر المنهاج الهامة, ولها دور مهم في عملية تحديد مصير التلميذ, وهي من العمليات المستمرة التي تكمن أهميتها بكونها عملية تشخيصية علاجية تهتم بالجوانب التعليمية والإدارية والإرشادية, ولقد قام اغلب التربويين على ضرورة إجراء عملية التقويم قبل العملية التعليمية وفي أثنائها وفي نهايتها, لكي يحقق التقويم أهدافه مع مراعاة ضرورة اتصافه بجملة من المعايير التي لابد منها لكي يتحقق في عملية التقويم والصدق والموضوعية و العدالة .

وفي معظم المدارس العربية إن لم يكن جميعها, تهتم بعملية التقويم في مجال التحصيل الدراسي المعرفي التي توصل إليه التلميذ, ذلك عن طريق استخدام الاختبارات الأساسية لكي يعتمد عليها في

عملية اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام بالنسبة للتلميذ سواء بالنجاح أو الفشل أو الرسوب أو الإكمال, والسؤال هنا هل الامتحانات التي يقوم المعلم بإجرائها للتلاميذ لمعرفة تحصيلهم وقدراتهم تكفي وحدها للقيام بتقييم التحصيل الدراسي. وعلى هذا الأساس تستطيع القول بان القرارات التي يتخذها المعلمون بحق التلاميذ لازال غير موضوعية بالنسبة للتلاميذ الضعفاء الذين يعانون من مشاكل عائلية والمعرضين لترك المدرسة و التسرب في أي مرحلة من مراحل التعليم, لان تحصيلهم ضعيف أو راسبون أن أسلوب التقييم هذا يتجاهل عوامل عديدة لها تأثيرها على مستوى التحصيل التلميذ المتعلقة بالتلميذ نفسه و المعلم والمنهاج الدراسي والبيئة المدرسية و المجتمع الذي يعيش فيه . (**عمر عبد الرحيم نصر الله ، 2010 ص 490.**)

6. الأدوار العلاجية للفاعلين التربويين للحد من التسرب المدرسي:

أ- **دور المعلم العلاجي لظاهرة التسرب** :للمعلم دور في علاج مشكلة التسرب، فمعاملة المعلم للتلاميذ وعلاقتهم به إذا قامت على أساس من الحب والاحترام المتبادل، وعلى أساس علاقات أبوية تكون من عوامل جذب التلاميذ إلى البقاء في المدرسة وعدم تركها، وقد تفرض البيئة على المعلم أن يقوم بدور مزدوج يشمل دور المعلم ودور الأسرة . (**العمايرة، محمد حسن، 2007 ص146**)

وحين يقدم المعلم والإدارة المدرسية للتلاميذ الرعاية النفسية والاجتماعية والخلقية والجسمية، ويقدم لهم التوجيه والإرشاد، لذلك يشعرهم بأهمية المدرسة وجعل ولي الأمر يدرك أثر ذلك فلا يجعل ابنه يتركها.

ولاشك أن مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، يسهل الاستمرار في عملية التعميم، وبالتالي إلى عدم ترك المدرسة، فهذا أحيانا قد يكون لعدم قدرة بعض التلاميذ على منافسة زملائهم أو لكثرة الواجبات المنزلية التي يعرضها المعلم على تلاميذه.

كما أنا للعلم يجب أن يستعمل في التدريس طرقا مرنة يتجاوب معها التلميذ التي تعتمد على الوسائل التعليمية المناسبة الدافعة إلى حب التعليم، وأيضاً إلمام المعلم بمادته الإلمام الكافي وعرضها بشكل ملائم،يدفع التلميذ للاهتمام بالمادة وحبه لها . (**المعايطة، و اخرون ، 2015 ،ص 90)**

ب–دور وزارة التربية والنظام التربوي الجزائري في معالجة التسرب:

يعد النظام التربوي واحدا من مجموعة أنظمة أخرى متكاملة، تحدد بتفاعلها خصائص المجتمع وملامحه، ولا يمكن النظر إلى هذا النظام التربوي وفهمه فهما واعيا إلا من خلال صلته بالأنظمة الأخرى للمجتمع في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية .وان أية فلسفة تربوية لبلد من البلدان تستمد مقوماتها من واقع الحياة الاجتماعية لذلك البلد، ومن تطلعاته المستقبلية وتصوراته لنمط التربية التي تلائمه، ويطمح إليه . **(المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ،2004 ،ص12)**

إن الحكم على مدى صلاح التربية يكمن في قدرتها على تلبية الحاجات الأساسية لذلك البلد وانسجاما مع مكتشفات العلم الحديث، لذلك فإن التقدم العلمي والتقني الذي يشهده المجتمع المعاصر يترافق بتغيير كبير في مفهوم التربية وأهدافها وطبيعة صلتها بمجالات نمو الإنسان

واتجاهات تطور المجتمع وتقدمه. فلم تعد مسؤولية التربية في عصرنا تقتصر على التأثر بحاجات التنمية المتعددة لهذا المجتمع، و إنما أصبح النظر إليها بوصفها حافزا مثير لفعالياته الفكرية والاجتماعية والاقتصادية باتجاه تحسين واقعيا وربطها بحاجات المستقبل ومشكلاته. وكذلك فإن هدف التعليم لم يقتصر على تكوين نظم معرفية مجردة لدى الناشئة فحسب، و إنما أصبح يتجه نحو تكوين متوازن للفرد في مجتمعه، يمكنه من استخدام معارفه في مواجهة ظواهر الحياة المتجددة والتكيف الإيجابي معها،وفهم بيئته، والإسهام في حمايتها واستثمار مواردها البشرية والطبيعية بأسلوب علمي. (**المجلس الأعلى للتربية.المبادئ العامة للسياسة التربوية.)**

ج – دور الأسرة:

يتجلى دور الأسرة في وقاية أبنائهم من التسرب المدرسي في الحرص على ما يلي:

1. متابعة الأبناء بانتظام وتحفيزهم على التعلم، وهذا ما أكدته دراسة محمد عبد القادر عبد الغفار(1985)،عن أهمية متابعة الوالدين لأبنائهم دراسيا لتحقيق النجاح الدراسي.
2. العمل على إبعاد الأبناء عن مصاحبة رفاق السوء وذلك عن طريق الإقناع والتوعية.
3. محاولة إبعاد الأبناء عن سوق العمل.
4. توفير جو عائلي مناسب لمتعلم يسوده الحب والاحترام ،ومراعاة ظروف سن المراهقة.
5. تقديم الدعم المعنوي للأبناء وتشجيعهم على متابعة الدراسة وتوعيتهم بأهميتها في تحقيق الأهداف المستقبلية،وتجنب النقد والمقارنة.

6. تعزيز التواصل مع المدرسة و إعطاء صورة إيجابية للأبناء عن المدرسة، وهذا ما أشارت إليه دراسة، دلاهاي وبوتوا delahay et potoiحول تصورات الأباء للمدرسة والتي كان لها أثر كبير في النمو النفسي للطفل والتكيف السليم مع المدرسة، حيث إذا كان للوالدين علاقة قوية مع المدرسة وقناعتهم في نجاح أبنائهم ينعكس ذلك إيجابيا على مردود الأبناء دراسيا.

7. تجنب تغيير المدرسة بصورة متكررة واختيار واحدة مناسبة.

لذا فإن الأسرة تلعب دورا مهما في تحفيز التلميذ على التعلم وتحقيق النجاح، وهذا ما أشار في دراسة بول كميرك p.clerc 1936إليه له حول دور الأسرة في مستوى النجاح المدرسي في فرنسا على عينة من التلاميذ مستوى المرحلة الإعدادية، نفس الشيء أكدته دراسة عائشة عبدا لخالق(1986) ،عن دور الأسرة في توجيه أبنائها و إثارة الدافعية عندهم.

د-دور المدرسة:

بناء المناهج الدراسية على احتياجات التلاميذ، وهذا ما أوضحه عبد المجيد سرحان أن من أهم المبادئ المتفق عليها في مجال التربية أن تكون المناهج وثيقة الصلة بحاجات التلاميذ بحيث تعمل على إشباعها حيث تلعب المناهج التعليمية دورا كبيرا في جذب التلميذ نحو الدراسة و إثارة اهتمامه.

1. الاهتمام الكافي بمشكلة التوجيه المدرسي باعتبارها عملية مصيرية يتحدد وفقها المجال الدراسي و المهني الذي يتبعه التلميذ، ولذا فإن أي خطأ في عملية التوجيه يؤدي إلى صعوبات

يواجهها التلميذ في دراسته و هذا ما أشار إليه لونغ 1976lang بأن الصعوبات الدراسية تكون ناتجة عن التوجيه غير السليم.

2. ـتحسين طرق التعليم وأساليبه بما يناسب الفروق الفردية للتلاميذ، فإن الطرق المشوقة التي تعتمد على الحيوية تجذب التلاميذ إلى الدراسة .

3. توفير مناخ مدرسي مناسب لمتعلم حيث أكدت دراسة فيلد فيبيل FIED VEBEL أن هناك علاقة موجبة بين المناخ المدرسي وبين تحصيل الدراسي للتلاميذ،نفس الشيء أكدته دراسة رمزية الغريب (1981) على أن الجو المدرسي العام يؤثر على حالة التلميذ الانفعالية وعلى تحصيله الدراسي.

4. تنظيم التوزيع الزمني للمواد الدراسية حتى لا يصبح البرنامج مرهقا للتلاميذ.

5. إثارة ميول التلاميذ وجذب اهتماماتهم نحو الموضوعات التي تدرس باستخدام الوسائل الحديثة.

6. استخدام أساليب المعالجة البيداغوجية للتلاميذ كالاستدراك والدعم.

7. القيام بعمليات تحسيسية للتلاميذ من أجل توعيتهم بأهمية الدراسة والنجاح وترغيبهم في العلم والمعرفة، وتوعيتهم بأضرار التسرب المدرسي.

8. تعزيز الثقة بالنفس لدى التلاميذ، وهذا ما أشار إليه بونوا قالون(BENOIT GALAND 2006أن مفتاح النجاح الدراسي يتمثل في تعزيز الثقة بالنفس.

9. التعرف المبكر على التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي ، وذلك من أجل العمل على الوقاية المبكرة من هذه المشكلة والتقليل من حجمها، وهذا ما أكدته دارسة شوينيارت وآخرون Schweinhart et autres أن التعرف المبكر على التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي ساهم في التقليل من حجم مشكلة التسرب المدرسي.

10. استخدام أساليب التشجيع والتعزيز المناسب مع التلاميذ وتجنب السخرية والعقاب.
11. حث الأساتذة على تكوين علاقات حسنة مع التلاميذ، قائم على الاحترام المتبادل بينهما.
12. تعزيز التعاون مابين المدرسة والأسرة.
13. تفعيل دور المستشار التربوي لمتكفل بالمشكلات المدرسة . **(سيسبان 2017ص 54,51)**

خلاصة الفصل :

تعد مشكلة التسرب معضلة من المعضلات التي تواجه كل المجتمعات على وجه العموم، والأنظمة التربوية على وجه الخصوص، والتي تؤثر سلبا على المجتمع والفرد على حد سواء، من ناحية تطوره وتنميته و ازدهاره، وبالتالي وجب على كل الجهات المسئولة و الفاعلين أن يتعاونوا من أجل القضاء عليها أو الحد منها، وذلك بالقضاء على أسبابها والعوامل المساعدة لها، وإيجاد الحلول الممكنة للخلاص منها.

الفصل الرابع: واقع التوجيه المدرسي في الجزائر و دوره في سير العملية التربوية

الفصل الرابع: واقع التوجيه المدرسي في الجزائر و دوره في سير العملية التربوية

تمهيد

1. تعريف التوجيه المدرسي .
2. نشاة وتطور التوجيه المدرسي.
3. وظائف التوجيه المدرسي .
4. متطلبات التوجيه المدرسي .
5. خطوات التوجيه المدرسي .
6. أهمية و أهداف التوجيه المدرسي.
7. أسس التوجيه المعتمدة من طرف الوزارة .
8. الوسائل السيكوبيداجية للتوجيه المدرسي والمهني.
9. الصعوبات التي تعرقل عملية التوجيه المدرسي في الجزائر.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر التعليم الثانوي مرحلة مهمة للتلاميذ حيث يتمكن فيها التلميذ من اختيار مشروعه الشخصي والذاتي ،وخاصة في المستوى الثالثة ثانوي فقد تواجهه عدة مشاكل نفسية ودراسية واجتماعية ،مما يحتاجون إلى مساعدة خاصة ومؤهلة من طرف أعضاء الأسرة التربوية ،وذلك مما أدى بالمؤسسات إلى البحث وتوظيف مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي لمساعدة للتلاميذ على التغلب على مشكلاتهم ويرشدهم لمواجهة الصعوبات التي تواجههم والوصول بهم إلى مستوى جيد وتحقيق مشروع مناسب خلال حياتهم ،والعمل على إكساب الاستقرار النفسي ،وتحقيق الأهداف التي يرسمونها ألنفسهم ،وخاصة التلاميذ المقبلين على الامتحانات الرسمية يحتاجون إلى رعاية خاصة بهم من اجل مساعدتهم على التخفيف من ضغط الامتحانات ،والتخلص من التوتر والقلق و إعطائهم طرق صحيحة للمراجعة المنظمة والمذاكرة الجيدة .

وقد جاء هذا الفصل متناولا موضوع مستشار التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، قد تطرقنا فيه إلى نشأة التوجيه و الإرشاد المدرسي، وتعريفه، وظائف و متطلبات و خطوات التوجيه المدرسي وأهدافه وأهميته، الأسس و وسائل التوجيه المدرسي، والصعوبات التي تعرقل عملية التوجيه المدرسي في الجزائر .

1. تعريف التوجيه المدرسي: أولا

1- مفهوم التوجيه المدرسي :

أ/لغة: من وجه يتجه وجاهة، صار وجيها، وجهة الأمر... والشيء أداره إلى جهة ما، توجه إليه: أقبل وقصد، اتجه إليه: أقبل، الوجه)مصدر) الجهة، يقال لهذا القول وجه، أي مأخذ وجهة أخذ منها القصد والنية، يقال الوجه أن يكون كذا، أي القصد الظاهر، ما يتوجه إليه الإنسان من عمل وغيره ، كما يراد بكلمة توجيه في حقل التربية تمكين المرء من الوصول إلى هدفه أو غاياته بشكل واضح من دون اضطراب أو قلق، فحين نقول: وجه فلان السهم نحو الهدف نعني أنه أطلقه مباشرة وبطريقة مستقيمة ومحددة لإصابته فالسهم يأخذ الاتجاه الذي يحدده مستعمله(مطلق السهم)، ففي عملية التوجيه الموجه هو الذي يقود المتعلم إلى تحقيق هدفه، وذلك بتوجيهه نحو الطريق الصواب والأصح حتى يصل إلى مبتغاه .

ب/ اصطلاحا:عرفه ميلر بأنه: " عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصلوا إلى فهم أنفسهم، واختيار الطريق الصحيح والضروري للحياة، وتعديل السلوك لغرض الوصول إلى الأهداف الناضجة والذكية، والتي تصحح مجرى الحياة ").ويعرفه عصام يوسف بأنه: " عملية مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة، ومساعدته على التكيف الأكاديمي ليجد نفسه في الاختصاص المناسب الذي يتلاءم مع شخصيته وقابليته، وذا يحقق نجاحه وتقدمه في الدراسة " . **(عصام يوسف، 2006 ،ص 06).**

ويعرفه أحمد لطفي بركات ومحمود زيدان بأنه: " مجموعة من الخدمات التي دف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ومشاكله، وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول وإمكانيات بيئته في تحديد أهدافه تتماشى مع إمكانياته المتاحة من جهة، وإمكانيات بيئته من جهة أخرى واختيار أفضل الطرق التي تحقق له ذلك، إلى أن يصل إلى التكيف ويبلغ أقصى ما يمكن بلوغه من نمو وتكامل في شخصيته ". **(عبد الله طراونة، 2007 ،ص 11).**

يعرفه عبد الحميد مرسي بأنه:"عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدة على فهم أنفسهم، وإدراك الصعوبات التي يعانون منها، والانتفاع بقدرات ومواهبهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم بما يؤدي إلى تحقيق التوافق بينهم، وبين البيئة التي يعيشون فيها حتى يبلغوا أقصى ما يستطيعون الوصول إليه من نمو وتكامل في شخصيتهم" . **(توفيق زروقي،2008 ،ص 14 .15)**

ومنه نستنتج أن التوجيه المدرسي هو مجموع الخدمات التي تقدم إلى المتعلم دف مساعدته على فهم نفسه والمشاكل المحيطة به، وأن يستغل إمكانياته وقدراته لحلها بطرق سليمة تحقق له التوافق والراحة النفسية.

2. نشأة وتطور التوجيه المدرسي :

1-التوجيه المدرسي في العالم الغربي:

_ عرف التوجيه أشكالا و أساليب مختلفة تحكمت فيها عوامل كثيرة عبر التاريخ، ففي العصور القديمة كان العالم يعاني من جمود، ولا يعرف سوى نوعا واحدا معينا يتقرر من خلاله مصير الإنسان أي عن طريق: مولده، نسبه و مركزه الاجتماعي، فمن قدر عليه أن يولد ابن صانع، أو مزارع أو تاجر فقد تقرر مصيره عن طريق هذه الحقيقة البسيطة، وليس أمامه إلا الرضوخ لإرادة المجتمع على أنها اختيار أزلي لا يقبل المناقشة وعلى هذا المصير الذي دفعه إليه مولده، والذي يقره المجتمع ولا ينكره، لم يعرض له من مشاكل سوى مشكلة واحدة هي مشكلة التكيف. (**صالح عبد العزيز، 2001،ص 309**).

وهكذا كانت المكانة الاجتماعية في المجتمعات القديمة تورث باعتبارها مجتمعات مغلقة ، إذ يتحدد مصير الإنسان دون الأخذ بعين الاعتبار رغباته، مواهبه واستعداداته الفردية ، ويتم إعداده منذ ولادته إلى المركز المخصص له في الحياة، ولا يملك حق التغيير والتبديل وما عليه إلا أن يجتهد في قبوله.، ومع بداية الثورة الصناعية عرفت أوربا تحولات مست كل القطاعات فأصبح التوجيه جدير بالعناية في وقت كانت فيه الصناعة والتجارة تسعى لتحقيق الربح و تحرص على الاستغلال الجيد للقوى البشرية، حيث انطلقت عملية الإنتاج وتحديد المهن وشرع في البحث عن استعدادات الفرد وأصبحت تقاس وتمحص بمعيار دقيق وهكذا ظهر التوجيه المهني، حيث " ظهر التوجيه المهني على يد"فرانكبارسونز "ووضعه في

مبدأين :أحدهما دراسة الفرد ومعرفة قدراته واستعداداته وميوله، والآخر مد الفرد بالمعلومات الكافية عن المهن المختلفة والحرف وما تتطلبه من قدرات واستعدادات وميول حتى يتمكن من اختيار المهنة أو الحرفة التي تلائمه" . (**سعد جلال ، 1992 ، ص 7 -8).**

وكان ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1908م ._يعد "بارستور" أبو التوجيه حيث نشر في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1908 تقريره عن ضرورة إدخال التوجيه المهني في المدارس العامة باعتبار أن من وظائفها إعداد الناشئة للحياة المهنية وتوجيههم إلى المهن الملائمة لقدراتهم وميولهم.

أما في إنجلترا فقد بدأ الاهتمام بالتوجيه المهني في عام 1909 عند ظهور قانون تنظيم العمل وتكونت بذلك مكاتب لتوجيه الشبان نحو اختيار المهن المناسبة لهم وفي عام 1921 أنشئ المعهد القومي لعلم النفس الصناعي. **(طاهر حسين و اخرون ، 1986 ، ص 25).**

أما في فرنسا، فحتى بداية هذا القرن كان مصطلح التوجيه نادر الذكر، وعرف هذا المفهوم رسميا في سنوات العشرينات".(**C.Chassagne ,. 1998 , P2.**)

_ ومن جهة أخرى بدأ التوجيه المدرسي في فرنسا عام 1922 بتأسيس مراكز التوجيه المهني والتعليمي للشباب من طرف وزارة التربية الفرنسية وكان الهدف من إنشائها هو التوجيه المدرسي والمهني للطالب ووصل عدد المستشارين عام 1975 إلى 500.000 مستشارا يتحصلون على شهادة علم النفس في التوجيه المدرسي للعمل .

و أما عن تطوير التوجيه المدرسي والمهني في ألمانيا فقد مر بثلاث مراحل:

1. بدأت عام 1922 بافتتاح أول مركز توجيه نفسي مدرسي في مانهايم على يد "ليمرمان" الذي طالب بأن يكون في كل مدرسة معلم يكلف بالأعمال النفسية والمدرسية وأن يخفض نصابه التدريسي مقابل ذلك.
2. بدأت بعد الحرب العالمية الثانية وذلك بالعودة إلى التوجيه المدرسي و المهني وبدأ في كل من "بايرن" ، "بادين" و "فورتيمبرغ" بإعداد المرشد المدرسي للشباب وفي هامبورغ أعد مدرسون مرشدون.

بدأت هذه المرحلة عام 1973 عندما قرر المجلس الأعلى للتربية في ألمانيا تعميم التوجيه المدرسي على المقاطعات الألمانية إلا أن النظام التربوي الألماني يركز على تأهيل المدرس و المرشد الموجود في كل مدرسة بمستويات مختلفة. **(المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم)**

كما لا يفوتنا أن نذكّر أن الفضل في نشوء التوجيه التربوي عموما يعود إلى "تورمان كيلي" الذي قدم رسالته عن التوجيه التربوي في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا للحصول على درجة الدكتوراه، وكان هدف دراسته وضع أساس علمي لتصنيف طلاب المدارس الثانوية يحدد بموجبه احتمال نجاح الطالب في دراسته كما يهدف إلى مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة والتكيف مع المشكلات المدرسية . **(مرسي عبد الحميد ، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني ، عالم الكتب ، القاهرة)**

ـ .يرى " بروور" في كتابه الذي عنونه بـ"التربية كتوجيه" أن هناك فرقا بين عبارتي التربية كتوجيه والتوجيه التربوي فالمقصود بالأولى ضرورة توجيه التلاميذ في نواحي نشاطهم كافة، أما الثانية فيقصد بها ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح التلميذ في حياته المدرسية " .

وفي الأخير نؤكد على " أن التوجيه المهني لوحظ قبل الحرب العالمية الثانية دون ارتباط وثيق مع التوجيه المدرسي، وكان يتعلق خاصة بالشباب المراهقين الذين تركوا المدرسة الابتدائية في نهاية التعليم الإجباري من اجل تحقيق تكوين مهني معين " أي أن التوجيه المدرسي والمهني كان في بدايته مهنيا ثم مدرسيا ثم مدرسيا ومهنيا، يهدف أساسا إلى "إعلام الفرد، مساعدته على توضيح اهتماماته، وأن يتخذ بنفسه القرارات الخاصة به، بمعنى آخر تحضير الشباب إلى إيجاد طريقه الخاص بنفسه وذلك ببناء مشاريعه المدرسية والمهنية بل حتى الحياتية .(**بوسنة محمود ، 1998 ، ص170)** .

2-التوجيه المدرسي في العالم العربي:

من الصعوبة بمكان الاطلاع على أوضاع التوجيه في العالم العربي إطلاعا وافيا، وذلك لأن شبكة الإعلام التربوي في داخل الوطن العربي لا تزال في طور التأسيس والتركيب، ولأن ما نشر حول هذه الناحية قليل ونادر .ويعد ظهور التوجيه في الوطن العربي إلى أوائل الخمسينات من هذا القرن، عندما عاد فوج من أوائل المختصين في ميدان التوجيه من البلاد الأجنبية إلى بعض أقطار الوطن العربي من أمثال مصر وسوريا ولبنان، هذا إذا استثنينا وجود بعض خدمات التوجيه التشخيصي أو النفسي التي كانت ولا تزال تقدم للجمهور منذ

أمد بعيد. ففي مصر باشروا بأعمال التوجيه المدرسي والمهني حوالي منتصف هذا القرن، في العيادة النفسية الملحقة بكلية التربية، في جامعة عين شمس بالقاهرة، والتي اهتمت اهتماما كبيرا بمشكلات الأطفال وإرشادهم . وفي عام 1961 تقرر إنشاء مركز للتوجيه والإرشاد النفسي في المدارس ويقوم بذلك أخصائيون في الإرشاد النفسي والتوجيه المدرسي ، وينظم لكل طالب سجل خاص بظروفه الاجتماعية والدراسية ويجري تتبعه أثناء الدراسة وبعد التخرج والالتحاق بالجامعة. **(حبيب الأسدي ، 1980،ص 38 –39)** .

وفي نفس الوقت تقريبا أي أوائل الخمسينات، بدأ في لبنان إدخال دروس خاصة في التوجيه ضمن الدورات التدريبية المعدة لأفراد الهيئة التعليمية في المدارس، وجرى تأسيس مركز الأبحاث التربوية في وزارة التربية اللبنانية، الذي أعد اختبارات تحصيلية ونفسية استخدمها في مباراة الدخول إلى دور المعلمين والمعلمات إلى المدارس المهنية والتقنية .وفي أوائل الستينات تم إدخال مادة التوجيه ضمن منهاج إعداد أساتذة التعليم الثانوي في كلية التربية بالجامعة اللبنانية، ثم أصبحت إحدى المواد التربوية الأساسية المطلوبة من كل من يعد نفسه للتعليم الثانوي الرسمي.ومنذ ذلك الوقت اتجهت بعض المدارس الخاصة باستخدام ذوي التخصصات الجامعية في التوجيه أو في التربية وعلم النفس كمرشدين لديها .وفي تونس، أنشأت مراكز توجيه نفسي وتربوي في المدارس تقدم خدماتها ضمن مختلف المراحل الدراسية من الابتدائية حتى العليا .

وهناك دورات شهرية في التوجيه للمعلمين، كما أن في وزارة التربية التونسية مصلحة للتوجيه الاجتماعي مهمتها السهر على حل المشكلات الاجتماعية لطلاب التعليم الثانوي وطلاب التعليم العالي، بالتعاون مع أولياء الطلاب، ويقوم بهذا التوجيه مرشدون تدربوا في معهد الخدمة الاجتماعية لمدة ثلاث سنوات بعد المرحلة الثانوية. أما التوجيه المهني، فله مراكز تابعة للجنة التوجيه العام، ويشرف عليه أساتذة مختصون ، يقومون بالتوجيه للطلاب في الثانوية إلى الاختصاصات التي تحتاجها البلاد .

أما تجربة كل من الكويت، قطر، والإمارات العربية المتحدة، فكانت بدايتها سنة 1970 بتأسيس مؤسسة مختصة أطلق عليها حينئذ اسم" المؤسسة العالمية للتشغيل والتدريب والتأهيل"، حيث كانت معنية بتشغيل العمال وتدريبهم وتأهيل المعوقين. **(حبيب الأسدي ، 1980، ص، 38 -39)** .

3. **وظائف التوجيه المدرسي:**

• اختيار نوع الدراسة وما يتصل بذلك من تقديم للبيانات والمعلومات الأزمة بأنواع الدراسة الممكنة، والعوامل المؤدية إلى النجاح في الدراسة، سواء كانت عقلية أو انفعالية أو اجتماعية، وما قد يكون بينهما من تعارض بين الاستعداد والميل والقدرة والواقع أو الميل الشخصي والعوائق الاجتماعية.

• الاستمرار في الدراسة أو التحول إلى العمل، وما يتصل بذلك من عوامل اجتماعية أو عقلية أو انفعالية أو الإعداد لدراسة من الدراسات أو للدخول في كلية من الكليات.

• النجاح في الدراسة والعوامل المتصلة بهذا النجاح والتغلب على الصعوبات ونواحي النقص سواء في الاستعدادات أو المهارات.

• مصارحة التلميذ أحيانا بأنه لا يصلح للاستمرار في الدراسة، وعليه أن يختار مهنة يكسب منها رزقه وبطبيعة الحال فإن هذه المصارحة توفر الكثير من الجهد والوقت على التلميذ وعلى المدرسة. (**كمال ،2007 ، ص39. –40**).

4. **متطلبات التوجيه المدرسي** :لخص متطلبات التوجيه المدرسي في النقاط التالية:

• مساعدة التلميذ على أن يفهم استعداداته الفعلية وميوله المهنية الدراسية وتحصيله وسماته الشخصية المتعلقة بالدراسة والعمل.

• مساعدته على معرفة الإمكانيات التربوية المتاحة له.

مساعدته في اختيار المدارس أو الكليات أو المعاهد أو مراكز التدريب التي تتلاءم مع اختياره الدراسي أو المهني.

• مساعدة التلميذ في تحديد النقص لديه الذي يؤدي إلى عدم نجاحه في دراسته والعمل على تلافيه أو إصلاحه.

• مساعدة التلميذ على التكيف مع الجو المدرسي و الأسري حتى يستطيع أن يعبئ جميع قواه نحو النجاح في الدراسة. (**عكاشة 1999 ،ص264)**

5. **خطوات التوجيه المدرسي** :تتلخص خطوات التوجيه التعليمي فيما يلي :

• أن يقدم للتلميذ صورة واضحة عن قدراته واستعداداته وميوله وسماته الشخصية • .أن يقدم للتلميذ المعلومات التي توضح متطلبات دراسة معينة من حيث القدرات و الاستعدادات ألازمة للنجاح.

• مساعدة التلميذ على أن يوفق بين قدراته وميوله وغير ذلك من صفات الشخصية وبين ما تتطلبه الدراسات المتنوعة من هذه الصفات لكي يختار نوعا من الدراسة الا يرتفع عن مستوى قدراته فلا يستطيع النجاح فيه، أو نوعا من الدراسة أقل من مستواه فلا يستخدم فيه إمكانياته وقدراته .**(جودة، و اخرون ، 1999 ص 93)**

6. أهمية و أهداف التوجيه المدرسي :

أ. أهمية التوجيه المدرسي:

يسمح التوجيه للناس بالتعاون مع بعضهم الإنجاز أهداف مشتركة ويتيح لهم فرصا عديدة للتعبير عن الآمال والطموحات والمخاوف ، ومشاركة بعضهم بعضا في هذه الهموم والاهتمامات .

كذلك يعد مصدر أساسيا لمساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم والتعرف على قدراتهم والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن بما يعود بالنفع للفرد والمجتمع .وفي هذا الصدد يرى **دالفر 1984 ان** على المرشد أن يساعد المتعلم على تحقيق ما يلي :

1- تقويم استعداداته العقلية وميوله الدراسية والمهنية وتحصيله الدراسي وسماته الشخصية المتعلقة بالدراسة وذلك من خلال تحصيله الدراسي وسماته الشخصية المتعلقة بدراسته وذلك من خلال تحصيله الدراسي ونتائج الاختبارات النفسية التي تجري عليه .

2-التعرف على الإمكانات التربوية ومساعدته في اختيار المدارس أو الكليات أو المراكز التي تتلاءم مع اختياره الدراسي والمهني وذلك بتقديم المعلومات التربوية والمهنية الملائمة ومساعدته على الاختيار المناسب.

3- تحديد جوانب القصور لدى المتعلم والعمل على علاجها وتعويضها وذلك باستخدام الاختبارات الشخصية والوسائل الأخرى الطبيعية والصحية.

4- تحقيق التوافق مع الجو المدرسي والأسري والاجتماعي حتى يستطيع أن يوجه إمكاناته نحو تحصيله الدراسي. **(صالح عبد الله أب عبادة، 2000 55)**

ب. **أهداف التوجيه المدرسي:**

التوجيه المدرسي أهدافا يسعى إلى تحقيقها في حياة الأفراد والجماعات ، وهذه الأهداف قد تكون أهدافا عامة يسعى الجميع إلى تحقيقها وقد تكون أهدافا خاصة لها خصوصيتها تتعلق بنفس الفرد الذي يسعى إليها بحيث تحقق له الرضا النفسي والرضي الاجتماعي ومن بين الأهداف التي يسعى التوجيه المدرسي إلى تحقيقها:

أولا –تحقيق الذات :

يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء ولايمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق أو أشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه، مثل حاجته للطعام والشراب والملبس والمسكن والجنس والأمن والسلامة والحب والتقدير والاحترام والانتماء إلى أسرته ومجتمعه ، وبعد تحقيق هذه المتطلبات يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته ويرغب في أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لائقة يحقق من خلالها سعادته وقيمته كإنسان يحب ويحب وينظر إلى نفسه نظرة أمل وتفاؤل وسعادة وثقة. **(سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي .2009ص11)**

أي تسهيل النمو العادي وتحقيق مطالب النمو في ضوء معاييره وقوانينه حتى يتحقق النضج النفسي كي يسهل النمو السوي الذي يتضمن التحسن والتقدم ولي مجرد التغيير ، إن الإرشاد النفسي يهدف إلى نمو مفهوم هو حب للذات الذي يتحقق عند تطابق الذات الواقعي مع مفهوم الذات المثالي ومفهوم الذات هو المحدد الرئيسي للسلوك.

ثانيا –تحقيق الصحة النفسية للفرد:

الصحة وسلامة الجسم والعقل متطلبات لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع ، فإن صح عقل الإنسان وجسمه ، استطاع أن يعيش مع بني جنسه وبيئته في وئام وتوافق ، وإذا اعتلت صحته النفسية ،اضطربت سلوكياته ، وساءت أعماله ، الأمر الذي يفقده الرضا عن نفسه ورضا الآخرين عنه .

ويهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه ، ومن قلقه وتوتره وقهره النفسي وممن الإحباط والفشل ، ومن الكبت والاكتئاب والحزن ، ومن الأعصاب ومن الذهان ، ومن الأمراض النفسية ن التي قد يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها .

والتوجيه يساعد الفرد في حل مشكلاته ، وذلك بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها ، وإزالة تلك الأسباب ، والى السيطرة عليها إذا حدثت مستقبلا .

إن التكيف يعني التوافق الذي يسعى إلى تحقيقه التوجه والإرشاد ويتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حيث يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومتطلباته البيئية وأهم مجالات التوافق النفسي والتكيف ما يلي:

-1 **تحقيق التوافق الشخصي:** أي تحقيق السعادة النفس وإرضائها وإشباع الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والتوافق المطالب النمو .

-2**تحقيق التوافق التربوي** : وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد المدرسية والمناهج في ضوء قدرته وميوله حتى يحقق النجاح الدراسي.

-3**تحقيق التوافق المهني** : يتضمن اختيار المهنة المناسبة والاستعداد لها علميا وعمليا حتى يكون الفرد منجزا وكفؤا فيشعر بالرضا والنجاح أي وضع الفرد المناسب في المكان المناسب له وبالنسبة للمجتمع.

-4 **تحقيق التوافق الاجتماعي:** ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل الخير الجماعة. **(كاملة الفرخ ، عبد الجابر تيم، 1999: 20)**

ثالثا – تحسين العملية التعليمية :

إن التوجيه المدرسي لا يمكن فصله عن العملية التربوية ، إذ أن هذه العملية هي في أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه ، وذلك بسبب الفروقات بين الطلاب ، واختلاف المناهج ، وازدياد أعداد الطلبة ، وازدياد المشكلات الاجتماعية ، كما وكيفا ، وضعف الروابط الأسرية، وانتشار وسائل التربية الموازية كالسينما والإذاعة والتلفزيون ، وذلك لإيجاد جو نفسي صحي وودي في المدرسة.

بين الطالب والمعلم والإدارة والأهل وتشجيع كل منهما على احترام الطالب كفرد له إنسانيته، وله حقوق وعليه واجبات ، ليتمكن من الانجاز الناجح والابتعاد عن الفشل .

ويعتمد التوجيه لإنجاح العملية التعليمية على عدة أمور منها :

- إثارة دافعية الطلبة نحو الدراسة واستخدام أساليب التعزيز وتحسين وتطوير خبرات الطلبة اتجاه دروسهم .

- مراعاة مبدأ الفروقات الفردية بين الطلبة أثناء التعامل مع قضاياهم الدراسية والأسرية والتربوية ومراعاة المتوسطين والمتفوقين والمتخلفين منهم تحصيليا وتوجيه كل منهم وفق قدراته واستعداداته .

- توجيه وإرشاد الطلبة إلى الطرق الدراسية الصحيحة .
- مساعدة الطالب على التكيف مع نفسه وأسرته ورفاقه ومجتمعه .
- مساعدة الطالب على التغلب على مشكلات النمو العادي الانفعالية والاجتماعية.
- تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني المساعدة الطلبة على الاختيار المهني الملائم لقدراتهم وقابليتهم. (**سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي، 2009: 12-13**).

وحسب مشروع النظام التربوي الجزائري المجسد في أمريه 76 حددت أهداف التوجيه المدرسي فيما يلي:

- متابعة تطور التلاميذ خلال دراستهم .
- اقتراح طرق التوجيه وتداركه.

-يتم التوجيه المدرسي في المراكز المتخصصة وفي مؤسسات التربية. تنظيم اجتماعات إعلامية حول الدراسات ومختلف المهن و إجراء الفحوص النفسانية والمحادثات التي تتيح اكتشاف مؤهلات التلاميذ. (**ابراهيم الطيبيي ، ص58 ، 2013**)

-مساعدة التلميذ في تقييم استعداداته وميوله للدراسة الملائمة له، فالتلميذ في المدرسة في كثير من الأحيان قد لا يعرف ماذا يريد؟ ووظيفة التوجيه المدرسي مساعدته على اكتشاف حاجاته وقدراته واهتماماته كفرد ومن ثم توجيهه ومساعدته على النمو في جميع جوانب شخصيته .

-تحديد نواحي النقص المؤدية إلى عدم النجاح في دراسته ، وهذا الهدف يعتبر الأسمى باعتبار أن كل تلميذ يواجه خلال تمدرسه الكثير من الصعوبات في التخصص الذي اختاره وبالتالي فهو بحاجة إلى من يساعده على تخطي عقبات سوء التوافق مع التخصص ونواحي القصور في تحصيله وكذا رسوبه . وبالتالي دراسة تلك الأسباب وإيجاد الحلول لها. (**محمد منير مرسي ، 1991ص 141)**

- العمل على توثيق التعاون بين المدرسة والبيت وتطويرها لكي يكون كلا منهما امتدادا للآخر ومكملا له لخلق جو مشجع للتلميذ على مواصلة الدراسة .العمل على اكتشاف مواهب المتمدرسين وميولهم ، المتفوقين منهم وغير المتفوقين على حد سواء، والعمل على توجيه واستثمار تلك المواهب و القدرات والميول بما يعود بالنفع على التلميذ. **(خديجة بن فليس ،2014ص 26)**

7. أسس التوجيه المعتمدة من طرف الوزارة:

إن عملية التوجيه نحو مختلف الشعب المختلفة تعتبر عملية معقدة تتداخل فيها كثير من المعايير و الأسس منها النفسية والاجتماعية والتربوية، هذا ما أوردته الوزارة ووجب أن ينبني عليه التوجيه وإلا أعتبر لاغيا ويمكن حصرها فيما يلي:

أ- المعدل السنوي للتلميذ (النتائج المدرسية):

الجميع يعلم بأنه يستفيد التلاميذ الأوائل على مستوى الجذع المشترك وتشجيعا لهم على المجهودات التي بذلوها من فرصة تلبية رغبتهم في التوجيه نحو الشعبة التي يرغبون فيها.

أما بقية التلاميذ فإن معدلهم العام يدخل في عملية التوجيه بصفة مباشرة وكما يدخل معدلاتهم الجزئية ومعدلات المادة ولكن مع بقية الأسس الأخرى التي سنذكرها فيما .

ب- **الملمح التربوي للتلميذ:**

يرتب كل تلميذ في مجموعات التوجيه بناء على معدل الفصل الأول في المادة زائد معدل الفصل الثاني في المادة وتقسم على إثنين :**معدل المادة = (م فصل 1 + م فصل 2+ م فصل 3 /)3**

لكل شعبة مجموعة توجيه وهذه الأخيرة هي مجموعة المواد الأساسية التي تؤدي إلى شعبة معينة .بعد حساب المعدل في المادة × معامل المادة في مجموعة التوجيه = الحاصل . تجمع محاصيل مجموعة التوجيه وتقسم على مجموع المعاملات في المجموعة .أحسن معدل يحصل عليه التلميذ في مختلف مجموعات التوجيه يشكل الملمح التربوي له . (**مكفس، 2017 ،ص 15)**

جـ- **اقتراحات الأساتذة أثناء مجالس الأقسام(اقتراحات مجلس الأساتذة):**

تعتبر ملاحظات مجلس الأساتذة ذات أهمية بالغة لأنهم على دراية تامة بخصائص التلميذ من حيث قدراته وإمكانياته ونشاطه في التخصص المقترح لمواصلة الدراسة فيه من جهة، وبمتطلبات التخصص من جهة أخر . (**طيبي، 2009 ،ص91)**

د- رغبة التلميذ :

يعبر التلميذ عن الجذع المشترك الذي يرغب فيه لمواصلة دراسته في مرحلة التعليم الثانوي بواسطة ملء استمارة بطاقة الرغبات وتمضى من طرف أوليائه وتسلم إلى مستشار التوجيه المدرسي. يتم توجيه 10 ،%الأوائل من ضمن التلاميذ الحاصلين على شهادة التعليم المتوسط، حسب رغباتهم الأولى وذلك على مستوى كل مقاطعة الاستقبال. أما بالنسبة لباقي التلاميذ المقبولين في السنة الأولى من التعليم الثانوي فإنه يتم توجيههم وفق ترتيبهم في مجموعات التوجيه مع تلبية (بقدر الإمكان)رغبتهم الأولى **(طيبي، 2009 ،ص 84)**.

وبطاقة الرغبات هي بطاقة رسمية توزع على التلاميذ الجذوع المشتركة خلال الفصل الثاني من السنة الدراسية بعد استفادتهم من حصص إعلامية كافية عن الشعب المتوفرة ومتطلباتها ومنافذها الجامعية إلى غاية طبيعة كل المهن التي تخص كل الشعب وتختلف بإختلاف طبيعة الجذع المشترك وتخصصاته **(الجريدة الرسمية ص: 81 مذكور في: زيرق، 2018 ، ص 73)**

ذ- ملاحظات مستشار التوجيه :

يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بصفة مستمرة بالاطلاع على نتائج التلاميذ، ويقوم بالتوجيه الأولي (المبدئي)، بعد ظهور نتيجة الفصل الأول، ثم يقوم بتوجيه ثاني "شبه نهائي" اعتمادا على نتائج الفصل الأول والثاني. **(مكفس، 2017 ، ص 14 .)**

ويمكن لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أن يقدم مجموعة من الملاحظات التي يمكن أن يستفاد منها في توجيه التلميذ والتي جمعت عنه بدقة وأمانة خلال مساره الدراسي

حول قدراته التحصيلية باعتبار أن تحصيله السابق دليل على أدائه المدرسي وأن نتائجه الدراسية تبين مد استعداده أو قصوره، كما أن دراسة الميل وتكيف شخصية التلميذ وصحته وظروف أسرته الاقتصادية و الاجتماعية ومستواها العلمي والثقافي كلها مؤشرات تعكس صورة التلميذ الواقعية والتي يمكن أن يستفاد منها في عملية التوجيه.

ز- **احترام التنظيم التربوي أو ما يعرف بالخريطة التربوية :**

إن احترام التنظيم التربوي لمؤسسات الاستقبال أمر ضروري فلا يوجه التلاميذ إلا في حدود لا يمكن أن تتجاوز إمكانيات الاستيعاب المتوفرة في الشعب والتخصصات المفتوحة في المؤسسة أو في المقاطعة، ويستأنس في هذا الشأن بتقديرات مصالح التنظيم التربوي والخريطة المدرسية. حتى وإن تعارضت مع رغبات التلاميذ. **(طيبي، 2015 ،ص 185).**

ر- **إجراء التوجيه النهائي:**يجب أن يمارس التوجيه المدرسي والمهني ضمن رؤية ذات طابع شمولي للوصول به إلى تحقيق التوافق والانسجام بين مستلزمات مختلف شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ونتائج التلميذ ورغباته. وللتمكن من التوفيق بين هذه العناصر : (أراء وملاحظات كل من الأساتذة ومستشار التوجيه المدرسي والمهني والمستلزمات البيداغوجية للشعبة المرغوب فيها)، يشترط أن تكون العملية قد هيئ لها منذ مرحلة التعليم المتوسط بمساهمة كل المعنيين بهذا الفعل التربوي .**وعليه يعتمد في توجيه التلاميذ إلى مختلف شعب** السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، على ترتيبهم وفق رغبتهم الأولى ثم الثانية فالثالثة والرابعة تلبية تفاضلية لما أمكن منها في حدود الأماكن البيداغوجية

المتوفرة في المؤسسة. ورغم كون **مجموعات التوجيه** مجرد عنصر من العناصر الواجب توظيفها في تحديد ملمح وإمكانيات التلميذ والشعبة الأكثر انسجاما معها، فإنها تبقى مع ذلك أداة تمكن من ممارسة توجيه تطبعه الشفافية وتسمح بإنصاف التلاميذ. و في هذا الصدد يطلب من السيدات والسادة مديري مؤسسات التعليم الثانوي تمكين التلاميذ من الاطلاع على ترتيبهم في مجموعات التوجيه عن طريق عمل إعلامي و تحسيسي يمارسه كل من مستشار التوجيه المدرسي والمهني والأستاذ مسؤول القسم مما يسمح بتفادي تقديم الطعون غير المؤسسة.**(مكفس، 2017 ،ص17-18)**

1) **الطعن:** يقصد بالطعن حق التلميذ في مراجعة قرار مجلس القبول والتوجيه إذا كان مؤسسا .إن الشفافية التي يجب أن تطبع عملية التوجيه وتمكين التلاميذ والأولياء من الاطلاع على الترتيب في مجموعات التوجيه المشار إليه أعلاه، سيؤدي إلى تفادي إقباله على تقديم الطعون غير المؤسسة.

و يكون تقديم الطعن في الحالات التالية :

- الفصل عن الدراسة في المرحلة الإلزامية.
- وقوع خطا في نقل العالمات (التقويم المستمر، حساب معدل القبول، حساب معدل مادة، حساب معدل مجموعة توجيه)، يؤثر سلبا على ترتيب التلميذ في مجموعة التوجيه .

–توجيه التلميذ إلى شعبة لم يحصل في إحدى مواد مجموعتها للتوجيه على المعدل قد يقلص حظوظه في مواصلة الدراسة بنجاح في هذه الشعبة.

– على رؤساء المؤسسات التعليم الثانوي إشعار الأولياء كتابيا بكل المعلومات الخاصة بهذه العملية عند إرسال أخر كشف للنقاط.

– يودع طلب الطعن في المؤسسة التي يدرس بها التلميذ خلال العطلة الصيفية حيث ضمان المداومة ويتولى مديرها في بداية شهر سبتمبر دراسة الطلب ومراجعة الخطأ إن كان مثبتا تجمع كل الطلبات على مستو مركز التوجيه المدرسي والمهني الذي يتولى تحضير أعمال لجنة الطعن الولائية التي تتكون من :

- مدير التربية :رئيسا.
- مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني.
- مديري مؤسسات التعليم الثانوي.
- ممثل لجمعيات أولياء التلاميذ(ملاحظا.)

تدرس كل طلبات الطعن ويفصل فيها على مستوى هذه اللجنة في مطلع الأسبوع الثاني من شهر سبتمبر.

تحدد قائمة التلاميذ الذين أعيد توجيههم في محضر خاص يوقع من طرف أعضاء اللجنة ويؤشره رئيسها. يحتفظ بنسخة منه على مستوى مديرية التربية ونسخة ثانية على مستوى مركز التوجيه المدرسي والمهني .ويمكن للجنة أن تعيد توجيه تلميذا في مؤسسة غير مؤسسة

تمدرسه إذا توفر المكان البيداغوجي وكان ذلك لصالحه دون أن يكون على حساب تلميذ آخر أكثر استحقاقا منه.

تعلق في المؤسسة الأصلية والمستقبلة وفي مركز التوجيه، ويحرر لكل تلميذ قرار فردي يظهر فيه مرجع محضر اجتماع اللجنة ورقم الحالة.

يجب السهر على ألا يتعد تاريخ التحاق هذه الفئة من التلاميذ بحجرات الدراسة تاريخ الانطلاق الفعلي للدراسة. أما الذين رفضت طلباتهم يشعرهم رئيس اللجنة، في مراسلات فردية، بقرار اللجنة مع إبراز أسباب الرفض. يتم هذا التبليغ عن طريق مؤسسة تمدرس المعنيين .

إن قرارات مجالس التوجيه وكذا لجان الطعن من القرارات التي تلعب دورا حاسما في ترسيخ أصول العدل والإنصاف بين التلاميذ. لذا ونظرا للأهمية التي تكتسيها عملية التوجيه، ومنه عملية الطعن . **(مكفس، 2017 ،ص17 -18 -19.)**

الوسائل السيكوبيداجية للتوجيه المهني و المدرسي :

لخصت الباحثة سليماني الوسائل السيكوبيداجية للتوجيه في النقاط التالية:

أ. **بطاقة المتابعة والتوجيه إلى السنة الأولى ثانوي :**

وهي بطاقة خاصة بكل تلميذ تحمل كل المعلومات الدراسية الخاصة بالتلميذ إبتداءا من السنة الأولى متوسط إلى السنة الرابعة متوسط.

ب. **بطاقة المتابعة والتوجيه إلى السنة الثانية ثانوي:**

يتم تنظيمها إبتداءا من السنة الأولى ثانوي تستعمل لمتابعة التطور الدراسي للتلميذ ويستغلها مستشار التوجيه لتدوين الملاحظات المستخلصة من متابعة التلميذ في السنة الأولى ثانوي إذ لها جانب خاص بنتائج الاستبيانات والمقابلات.

جـ. **بطاقة الرغبات :**

تملأ هذه البطاقة من طرف التلميذ ليعبر عن رغباته والمتمثلة في الجذوع المشتركة في السنة الأولى ثانوي، ويقوم التلميذ بترتيبها حسب تفضيله عن طريق ترقيمها وهذه البطاقة تحمل جميع الشعب المتوفرة في المؤسسة تعطى لتلميذ السنة الأولى ثانوي ليقوم كذلك بترتيبها حسب تفضيله وتستغل هذه البطاقة على مستويين هما: التوجيه الأولي والتوجيه النهائي.

ذ. **استبيان الميول والاهتمامات :**

تعتبر من بين وسائل الفحص الخاصة بمستشار التوجيه الذي يشرف على تحضير و تطبيق هذه البيانات وتحليلها إبتداءا من الأول لجميع تلاميذ السنة الأولى ثانوي، حسب ما جاء في المنشور الوزاري رقم 510 /241 المؤرخ في 1992/02/04 **فإن الهدف من هذا الاستبيان هو حصر الاهتمامات ورغبات التلاميذ قصد**تصحيح مستواهم العلمي.

–توعيتهم بكفاءاتهم وقدراته الحقيقية في الجانب الدراسي و البيداغوجي.

–مساعدتهم على تحقيق مشروعهم الدراسي أو المهني في المستقبل.

ر. **سجل المتابعة والتوجيه :** هذا السجل يخصص لمتابعة تلاميذ السنة الأولى ثانوي يحتوي هذا السجل على مجموعة من المعلومات يدونها مستشار التوجيه الذي ينظم حسب الأفواج التربوية وتتمحور هذه المعلومات حول صحة التلميذ ومساره المدرسي، وأخر عن الجانب النفسي.

ز. **الختبارات النفسية :**

إن تطبيق الاختبارات النفسية للكشف عن القدرات من بين المهام المسندة لمراكز ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني ومعظم المناشير التي تتم إصدارها في هذا الإطار، فحسب ما جاء في المنشور رقم 631 /92/1241 المؤرخ في 14 مارس 1992والذي نتج عن توصيات الملتقى الوطني لمدير مراكز التوجيه (1991 ،)حيث وضح هذا المنشور على أن الروائز ما هي إلا أدوات إضافية مساعدة على معرفة جيدة الاستعدادات التلاميذ وقدراتهم.

(سليماني، 2013 ،ص ص 189-1 190)

8. الصعوبات التي تعرقل عملية التوجيه المدرسي في الجزائر:

إن التوجيه المدرسي و المهني عملية معقدة من حيث التوفيق بين النتائج الدراسية و القدرات العقلية للتلميذ، رغباته، ميوله، اهتماماته، طموحه و اقتراحات الأساتذة و متطلبات الخريطة التربوية، و منها فإنه هناك سلبيات و مشاكل تعرقل التوجيه و تنقص من موضوعيته و فعاليته و هي كالتالي :

- مشكلات النقص في المعلومات المتعلقة بأنواع الدراسات المختلفة التي يمكن للفرد الالتحاق بها أنواع الشعب التعليمية و آفاقه[أنواع المدارس و نوع الدراسة أو التخصص الموجودة بها].

- غياب الموضوعية في التوجيه [التقويم]: لأن قضية التقويم لا تعكس المستوى الحقيقي للتلميذ و انخفاض المستوى الدراسي الذي يرجع إلى مجموعة العوامل التربوية و الاجتماعية[المناهج، التأطير، إتباع سياسة الكم المرتبطة بالأماكن البيداغوجية المحددة ..]

- عدم تعميم استبيان للميول و الاهتمامات بسبب نقص الوسائل الضرورية وبالتالي ظهور مشكلات الميول و الاهتمامات.

- مشكلات التكيف للدراسة من الناحية التحصيلية[كالتأخر الدراسي، أساليب التحصيل الجيد و معوقاته، كيفية إعداد برنامج محكم للمراجعة و تنظيم وقت التلاميذ]و الناحية النفسية [كالطاقم الإداري، الأساتذة، الزملاء].

- مشكلات النظام و الانضباط و التكيف مع القوانين الداخلية للمؤسسة، و القواعد التي تسير وفقها حيث يجب على الطالب تطبيقها.

- المشكلات المالية .

- المشكلات الصحية التي تأثر على تكيف الطلبة بالدراسة.

- مشكلات ضعف المستوى الدراسي الذي يقبل به التلميذ.

- مشكلات الخريطة التربوية.

- المشكلات المتعلقة بإنهاء الدراسة و التحول إلى ميدان العمل كمشكلات اختيار نوع العمل، أو المهنة و الإعداد لها و الالتحاق بها، حيث كثيرا ما يكون الاختيار الدراسي مبني على أسس و أفكار و التي تشكل في حد ذاتها اختيارا مهنيا . **(نعيم الرفاعي ، 2003، ص 88)**

إن كل هذه المشكلات تنشأ في الوسط التربوي و تواجه الطلبة في المؤسسات التربوية بفعل عوامل إما نابعة من المؤسسة التربوية ذاتها أو من الطالب و تمنعه من تحقيق ما يطمح إليه و هو ما ينتظره منه المجتمع . **[هادي مشعال ربيع: ص167، 2003]**

ملخص الفصل :

نظرا للدور الفعال الذي يلعبه التوجيه في العملية التربوية للتلاميذ ،ومساعدتهم على اختيار الشعبة التي يرغبون فيها وذلك بالموازنة مع قدراتهم وإمكانياتهم ،والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في تعلمهم وفي الحياة المدرسية ،ففي حالات حدوث توافق بين قدرات التلميذ و ميولاته مع هذه التخصصات فهذا يدل على مدى نجاح العملية التوجيهية ومدى سالمتها وايجابياتها ،ويساعد على انتقاء انسب المجالات التربوية والمهنية للفرد .ولهذا من الواجب على مستشار التوجيه العمل جاهدا مع التلاميذ والقيام بدوره من اجل مساعدة التلاميذ على بناء مشروعهم الدراسي ،وفق أسس علمية ومتطلبات الواقع المدرسي والمهني والتطلع إلى اهتمامات مستقبلية أفضل ،لضمان مستقبل مشرق لهؤلاء التلاميذ

الباب الثاني : الجانب الميداني

الفصل الخامس : إجراءات الدراسة الميدانية

الفصل الخامس : إجراءات الدراسة الميدانية

1. الدراسة الاستطلاعية
2. منهج الدراسة
3. عينة الدراسة
4. حدود الدراسة
5. أدوات جمع البيانات
6. الأساليب الإحصائية

1- الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية من الإجراءات الميدانية التي لها دور مهم في البحث العلمي فتسمح بالتقرب من الميدان، كما تساعده على ضبط متغيرات البحث وأدوات جمع البيانات والتأكد من خلالها بوجود عينة الدراسة.

وتهدف الدراسة الاستطلاعية الحالية إلى:

- حسن اختيار العينة بما ويتناسب مع خصائص المجتمع الأصلي.
- النزول إلى ارض الميدان لمعاينة الواقع والتعرف المسبق على الظروف المحيطة بعملية التطبيق وبالتالي تجنب الوقوع في الأخطاء أثناء إجراء الدراسة الأساسية.

2-منهج الدراسة: يعتبر التوفيق في اختيار المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة المشكلة المراد دراستها أمر بالغ الأهمية، إذ يعتمد عليه الباحث في انجاز دراسته، بينما نبحث في موضوعنا هذا فإن المنهج المناسب المتبع هو المنهج الوصفي، الذي يسمح لنا بوصف العلاقة بين المتغيرات والتعبير عنها كميا .

و هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة، أو هو الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها(**.الدغيمي، 1662 ،ص33**)

كما أنه أيضا : الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة

(.الفضلي، 1662 ،ص52)

3- عينة الدراسة وطريقة اختيارها :

كان من المفروض أن يكون مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة الثانوية و عينة الدراسة من السنة الاولى ثانوي و ثانية ثانوي للسنة الدراسية (2022/2021)، كان عددهم (40) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم من الأقسام بطريقة عشوائية تتراوح أعمارهم ما بين (16-19) سنة، مع مراعاة تجانس العينة من حيث السن والجنس.

4- حدود الدراسة:

المجال المكاني و الزماني : كان من المفروض أن تجري الدراسة في ثانوية عبد الكريم فخار و متقنة محمود باشن ولاية المدية بداية من شهر فيفري إلى نهاية شهر أفريل

5- أدوات جمع البيانات : كان من المفروض استعمال الأدوات التالية :

أ. الاستمارة:

تعرف الاستمارة بأنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى للأفراد من اجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية وتوزيعها

ب. المقابلة:

تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات وآراء ،أو معتقدات أو أشخاص آخرين للحصول على بعض المعلومات الإضافية

التي لم نتمكن من الحصول عليها عن طريق الاستمارة .

جـ. الملاحظة:

تم كذالك استعمال الملاحظة في دراستنا لما لها من دور مكمل للاستمارة من جمع البيانات حول عينة الدراسة.

6- **الأساليب الإحصائية** : يفترض أن نستخدم الأساليب الإحصائية التالية:

1- معامل االرتباط بيرسون- .
2- معامل ألفا كرون باخ.
3- النسب المئوية .
4- المتوسط الحسابي .
5- الانحراف المعياري.

عرض ومناقشة النتائج

عرض ومناقشة النتائج

1. عرض ومناقشة نتائج الفرضيات:
2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
4. اقتراحات الدراسة
5. الخاتمة

1-عرض ومناقشة النتائج:

_تفسير ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الاولى:

_ من خلال استعراضنا لنتائج الدراسة توصلنا إلى أن هناك خدمات تقدمها الأسرة أو يمكننا القول أدوار تقوم بها تجاه أبنائها المتمدرسين للحد من ظاهرة التسرب المدرسي سواء ماديا أو معنويا ،حيث نجد إستجابة التلاميذ لعبارات الأسرة ودورها ولو بشكل متوسط خاصة من الناحية النفسية وهذا دليل على أن الأسرة لها دور في الحد من التسرب المدرسي.

_ تفسير ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

_ من خلال استعراضنا لما توصلت إليه أدوات الدراسة من نتائج توصلنا إلى أن هناك خدمات توجيهية مقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي للحد من الأسباب النفسية التي تؤدي بالتلميذ إلى التسرب المدرسي حيث نجد إستجابة التلاميذ لعبارات الخدمات التوجيهية وبشكل متوسط أيضا والأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه وهذا دليل على أن مستشار التوجيه يقدم الخدمات الإرشادية بدرجة متوسطة وهذا يرجع إلى انشغال المستشار بالاعمال الإدارية وعدم وعي التلاميذ بمهام مستشار التوجيه ،وهذا ما أكدته دراسة سعد جاسم الهاشل 1997 التي كانت حول مدى معرفة استخدام عملية التوجيه في اختيار التلاميذ لتخصصاتهم في الثانوية وقد أسفرت نتائجها على أن الأسرة ،البيئة ،الأصدقاء و المدرسة لهم علاقة في التأثير على التلميذ في اختيار تخصصاته في مرحلة الثانوية.

_ تفسير ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة:

_ من خلال استعراضنا لما توصلت إليه الفرضيات الجزئية من نتائج توصلنا إلى أن هناك تفاعل بين دور الأسرة والتوجيه المدرسي في الحد من التسرب المدرسي ،حيث نجد إستجابة التلاميذ لعبارات التفاعل المتبادل بين الأسرة والمدرسة واهتمام الأسرة بمقترحات مستشاري التوجيه في حالة وجود مشاكل والعكس أيضاً صحيح فغالباً يلجأ مستشار التوجيه للتواصل مع أسر التلاميذ ومتابعتهم عن قرب لضمان استمراريتهم في تلقي التعليم .وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة

دراسة بوسنة محمد ولخضر بغداد التي تناولت موضوع التسرب المدرسي التي كانت نتائجها ان المصادر الأساسية المولدة للأسباب التي تكون وراء التسرب يكون ورائها كل من التلاميذ و المدرسة و العائلة والعوامل المتصلة بالتلميذ و العائلة تساهم بصورة أكبر في حدوث التسرب وتأتي في درجة أقل العوامل المتصلة بالمدرسة.

اقتراحات الدراسة:

_ إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع التسرب الدراسي في المجتمع الجزائري سواء كانت أكاديمية أو من الجهات الرسمية أو من طرف المنظمات والجمعيات.

_ إنشاء قاعدة بيانات أساسية حول الظاهرة ومدى حجمها وانتشارها في المجتمع.

_ تفعيل خطة إستراتيجية لمواجهة هذه الظاهرة تستند إلى تظافر جهود جميع الجهات المسؤولة الحكومية والغير حكومية وتطبيق القوانين لأكثر صرامة خاصة بما يتعلق بالتعليم.

_ تحسين المستوى والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسر بما لا يدع مجالا لهذه الأسر لدفع أبنائها لترك مقاعد الدراسة والتوجه للعمل المبكر و توعيه الآباء بقيمة التعليم ودوره في إكساب الأبناء مكانة إجتماعية.

_ إعطاء فرصة ثانية في الإعادة للذين أحيلوا للمرة الأولى.

_ توسيع إنتشار مراكز محو الأمية بالولايات للمتسربين الذين رفضهم التكوين وارتدوا إلى الأمية .

_دمج الخدمات الإرشادية في الحياة المدرسية للمؤسسة التعليمية لمساعدة التلاميذ.

_ تزويد المؤسسات التعليمية بمستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي ابتداء من مرحلة الإبتدائي إلى الجامعة وذلك لتفادي العراقيل والمشاكل التي تواجه التلاميذ والتكفل بهم مبكرا.

_ توعية الأولياء من طرف مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي للمشاركة الإيجابية وتقديم يد المساعدة لحل المشكلات.

_ تزويد وتكثيف الحصص الإرشادية التي تهدف إلى خلق الأفكار المبدعة لمواصلة المشوار دراسي.

_ التعرف المبكر على التلاميذ المعرضين للتسرب من خلال المؤشرات التي تظهر عليهم وذلك من أجل العمل على الوقاية للتخلص من حجم الظاهرة.

الخاتمة :

لقد حاولنا من خلال بحثنا هذا فتح نافذة على أحد المواضيع في المجال التربوي ألا وهي أثر التفاعل بين دور الأسرة ومتغير التسرب المدرسي ومعايير التوجيه لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وهي مرحلة تقابل مرحلة المراهقة ،إذ تعتبر هذه الأخيرة جد حساسة بالنسبة لكل فرد يتعرض فيها إلى عدة مشاكل يمكن أن تؤثر بدورها على علاقته بالمجتمع الخارجي وعليه يمكن القول أن هذه المتغيرات تلعب دوراً كبيراً في حياة الفرد المتمدرس بشكل خاص والمجتمع بشكل عام ،فالطفل المعرض للتسرب الدراسي ينشأ عنه طفل ضعيف الشخصية ونفسية غير مستقرة كما يصعب عنه إدراك مشاريعه الشخصية وأهدافه في الحياة، وبالتالي فإن هذا لن يبقى محصورا على الصعيد الفردي فحسب وإنما ينعكس سلبا على تقدم ورقي المجتمع كون هؤلاء الأفراد وطاقتهم الشبابية يساهمون بشكل إيجابي في تنمية المجتمع وتطوره .

ومن هنا تبقى دراستنا الحالية موضوع من المواضيع البحثية التي تهدف إلى الوصول و الكشف عن طبيعة وأثر التفاعل القائم بين الأسرة والطفل المتسرب مدرسيا وعلاقته بالمحيط الدراسي ودور التوجيه لدى تلاميذ المرحلة الثانوية فهي خطوة إضافية لفتح المجال أمام الدارسين والباحثين المهتمين بهذا الموضوع لإجراء دراسات بحثية إنطلاقا من أهداف جديدة.

قائمة المراجع :

اولا: المراجع بالعربية :

1-إبراهيم الطيبي (2013) ، خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

2-أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2009) ،الإرشاد المدرسي، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .

3-أبوعسكر،محمد فؤاد سعيد(2009)، دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب بمحافظة غزة وسبل تفعيله، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة،الجامعة الإسلامية غزة.

4-أحمد أبو أسعد و لمياء الهواري (2008) ، التوجيه التربوي والمهني، الطبعة الأولى، دار الشروق ، عمان .

5-أحمد أبو أسعد ولمياء الهواري(2008 :(التوجيه التربوي والمهني، الطبعة الأولى، دار الشروق ع

6-أحمد اوزي (2011)،المراهق والعلاقات المدرسية ،ط3،مطبعة النجاح الجديدة ،الدار البيضاء ،المغرب.

7-أحمد اوزي(2011) ،المراهق والعلاقات المدرسية ،ط3،مطبعة النجاح الجديدة ،الدار البيضاء ،المغرب .

8-أحمد سالم الأحمر(2004) ،علم إجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير ،دار الكتاب الجديد المتحدة ،بيروت لبنان .

9-أحمد محمد الزعبي (2005) ،التوجيه والإرشاد النفسي ،ط2،دار الفكر للتوزيع ،دمشق،سوريا.

10- إنترناشونال، كرييتف أسوشيتس(2005),منع التسرب الدراسي(دليل برمجة نظام الإنذار المبكر.)وم أ:الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

11- بن عيسى رابح (2016) ،عمالة الاطفال و علاقتها بالتسرب المدرسي، شهادة مقدمة لنيل الدكتوراه غير منشورة تخصص علم الاجتماع التربية بمدينة الوادي بسكرة .

12- بوسنة محمود (1998) ، التوجيه المدرسي والمهني- الخلفية النظرية لمفهوم المشروع وبعض المعطيات الفردية - العدد 10، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة .

13- بوكرتوتة حبيبة و بلعنتر عائشة (2001) , التسرب المدرسي، طبعة1 ،المركز الوطني للوثائق التربوية ،الجزائر .

14- توفيق زروقي(2008)، النظام التربوي في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعة الجزائر .

15- جرجس ميشال جرجس (2005) ، معجم مصطلحات التربية والتعليم، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية لبنان.

16- الجريدة الرسمية(2018) مذكور في: زيرق،

17- جودة، عبد الهادي عزت، العزة، سعيد حسني (1999)، التوجيه المهني ونظرياته، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

18- حامد عبد السلام زهران (1998) ، علم النفس الاجتماعي، ،الطبعة5, عالم الكتب ، القاهرة .

19- حبايب، علي حسن (1997) ظاهرة التسرب في شمال الضفة الغربية" ، التقويم النفسي والتربوي، العدد التاسع، جامعة الأزهر بغزة ، السنة الخامسة.

20- حبيب الأسدي (1980) ، التوجيه المهني- علاقته بتنمية القوى العاملة - مؤسسة الثقافة العالمية ، بغـداد .

21- حسن مصطفى عبد المعطى(2004)،الأسرة ومشكلات الأبناء،دار السحاب للتوزيع والنشر ،القاهرة.

22- حنان عبد الحميد العناني (2000) ،الطفل والأسرة والمجتمع ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان الأردن .

23- خديجة بن فليس(2014) ، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون.

24- خيري وناس و بوصنوبرة عبد الحميد(2009)، تربية وعلم النفس تشريع مدرسي، الديوان الوطني للتعليم عن بعد ، الجزائر .

25- الذغمي، محمد أركان (1997)، أساليب البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية، ط2 ، دار المكتبة الوطنية، عمان الأردن.

26- رابح تركي(1990)، أصول التربية والتعليم، الطبعة 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر .

27- زهير عبد المالك(1967) ،علم الاجتماع لطلاب الفلسفة ،منشورات مكتبة الوحدة العربية بيروت.

28- سعد بن محمد علي الهميم(2010)، الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب المدرسي ،رسالة ماجستير تخصص علم الاجتماع سعد بن محمد

29- سعد جلال ، التوجيه النفسي والتربوي والمهني – مع مقدمة عن التربية والاستمرار – دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1992 ، ط2 ، ص، 7 –8.

30- سعد جلال(1992) ، التوجيه النفسي والتربوي والمهني – مع مقدمة عن التربية والاستمرار – دار الفكر العربي ، القاهرة.

31- السعود، راتب، والضامن، منذر (1990) ،الهدر التربوي في النظام التعليمي في الأردن ، دراسة مقدمة إلى" مؤتمر حول الإهدار التربوي واقتصاديات التعليم"، عمان.

32- سعيد عبد العزيز جودت عزت عطوي(2009)- التوجيه المدرسي- دار الثقافة للنشر ، عمان.

33- سلسلة الملفات التربوية التسرب المدرسي رقم 2001/06 المركز الوطني للوثائق التربوية .

34- سليماني، صبرينة (2013)، واقع وسبل تطوير التوجيه والارشاد المدرسي في النظام التربوي الجزائري،العدد 04، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة المسيلة، الجزائر.

35- سيبسان، فاطمة الزهراء(2017) فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء غير منشورة، تخصص علم النفس،جامعة وهران.

36- السيد عبد العاطي وآخرون (2002) الأسرة والمجتمع، دار المعرفة ،مصر.

37- صالح عبد العزيز (2001)، التربية الحديثة – مادتها ، مبادئها ، تطبيقاتها العلمية- دار المعارف بمصر .

38- صالح عبد الله أب عبادة (2000) ، الإرشاد النفسي والاجتماعي ، الرياض، ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

39- طاهر حسين محمد على الجردي ، محي الدين يوسف(1986)، الإرشاد النفسي و التربوي بين الأصالة و التجديد ، دار النهضة العربية ، الكويت.

40- طيبي ابراهيم (2009)، الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية- دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي- أطروحة دكتوراه الدولة في علوم التربية غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة يوسف بن خده الجزائر.

41- عاطف غيث (1967)،علم إجتماع النظم ، ط2، بيروت دار المعارف .

42- عبد الله الطراونة (2007) ، مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، الطبعة الأولى، دار يافا العلمية الأردن.

43- عبد الحميد بن منصور وزكريا أحمد الشربيني(2000)،الأسرة على مشارف القرن 21 ، ط، 1دار الفكر العربي ،القاهرة مصر.

44- عبد الدايم، عبد الله (1973) ،تسرب التلاميذ حجم المشكلة في البلاد العربية"، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، القاهرة.

45- عبد الرحمن ابراهيم محبوب (1997) ،المناخ الاكاديمي ،مجلة اتحاد الجامعات العربية ،يناير.

46- عبد الرؤوف الضبع (2003)،علم الاجتماع العائلي ، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية مصر.

47- عبد العزيز المعايطة و محمد الجغيمان(2006)، مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

48- عبد القادر القصير(1999)، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، الطبعة 1، دار النهضة، ، بيروت.

49- عبد الهادي الجوهري وآخرون (1979) ،دراسات في علم الاجتماع ،مكتبة الطليعة للطباعة،أسيوط .

50- عدوان، سامي (1996) ،ظاهرة تسرب الطلبة في المدارس الحكومية في منطقة الخليل التعليمية منذ عام 1987/1988 حتى عام 1995/1994 مجلة التقويم و القياس النفسي التربوي جامعة الازهر بغزة العدد الثامن السنة الرابعة.

51- عصام يوسف(2006) ،التوجيه التربوي والإرشاد النفسي، الطبعة الأولى، دار الأسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي الأردن ، معجم اللغة العربية المعاصر.

52- عكاشة محمود (1999) ،علم النفس الصناعي، ط6، عالم الكتب، مصر.

53- عكاشة محمود (1999) علم النفس الصناعي، ط6، عالم الكتب، مصر.

54- علي أسعد وطفة (1993) ،علم الاجتماع التربوي ،منشورات جامعة دمشق ،دمشق_ .

55- علي ليلة (2006) ،الطفل والمجتمع ،التنشئة الاجتماعية وأبعاد الإنتماء الإجتماعي ،المكتبة المصرية ،الإسكندرية ،مصر.

56- العمايرة، محمد حسن(2007)،المشكلات الصفية، الطبعة 2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

57- عمر عبد الرحيم نصر الله(2010)، تدني التحصيل الانجاز المدرسي ، ط 2، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن .

58- عن مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير (2004)، بعنوان أسس التوجيه المدرسي الفعال من خلال أراء الفاعلين في العملية التربوية .

a. غريب سيد أحمد (1995)،دراسات في علم الاجتماع العائلي ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،مصر.

59- فائز القطار (2005)،الأمومة سلسلة عالم المعرفة ،العدد الأول ،المغرب .

60- الفضلي، عبد الهادي(1662)، أصول البحث،ط 1 ، دار المؤرخ العربي، بيروت.

61- قحوان، محمد قاسم علي(2010)،التسرب في المدارس الأساسية وعلاقته بخصائص المجتمع وأنشطته، ط1 ،دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.

62- كاملة الفرخ ، عبد الجابر تيم(1999)، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي ، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان.

63- كمال طارق (2007)، علم النفس المهني والصناعي، مؤسسة شباب الجامعة، مصر.

64- المجلس الأعلى للتربية.المبادئ العامة للسياسة التربوية.

65- محمد ارزقي بركان (1993)، التسرب المدرسي وطرق علاجه ،مجلة علوم التربية العدد الخامس الشركة المغربية للنشر والتوزيع الرباط.

66- محمد منير مرسي (1991) الإدارة المدرسية الحديثة ، ط2، عالم الكتب ، القاهرة ،مصر.

67- محمدي، حمزة (2005) ، التسرب المدرسي (دراسة حالة: مديرية التربية لولاية النعامة) ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، تخصص علم الاجتماع ،جامعة أبي بكر بلقا يد– تلمسان.

68- محمود حسن (1981) ،الأسرة ومشكلاتها ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت ،لبنان.

69- مرسي عبد الحميد(1976) ، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني ، عالم الكتب ، القاهرة .

70- مصطفى بوتنشوفت (1984)،ترجمة أحمد دموي،العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ،الجزائر.

71- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم(2004) ، النظام التربوي والمناهج التربوية.الجزائر.

72- مكفس، عبد المالك (2017)، مطبوعة جامعية في مساق التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في الجزائر، الشعبة علوم التربية، التخصص الارشاد والتوجيه، قسم علم النفس، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

73- المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم

74- نبيه ابراهيم اسماعيل(1999)،الانسان والسلوك الاجتماعي ،مركز الاسكندرية للكتاب،الاسكندرية .

75- نبيه ابراهيم اسماعيل،الانسان والسلوك الاجتماعي ،مركز الاسكندرية للكتاب،الاسكندرية.

76- نعيم الرفاعي(2003) ، التوجيه المدرسي، ط2، منشورات جامعة دمشق، سوريا.

77- هادي مشعال ربيع (2003) ، الإرشاد التربوي [مبادئه و أدواته الأساسية، الدار العلمية الدولية]، ط1، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان.

78- هشام شرفي (1975)،مقدمات لدراسة المجتمع العربي ،منشورات صلاح الدين ،القدس فلسطين

79- الوحيشي أحمد البيري(1990)،علم الإجتماع العائلي ،طرابلس ،ليبيا .

80- وزيرة التربية الوطنية ،الإذاعة الجزائرية ،القناة الأولى 2015/12/20.

81- اليونسكو (1998)،الفرص الضائعة عندما تفشل المدارس في أداء رسالتها إعادة الصفوف والتسرب في المدارس التربوية،سلسلة التعليم للجميع،فرنسا،مستخرج من الموقع http://www.education-unesco.org/efa

82- اليونسكو(2000)، التربية للجميع (39)،عدد خاص بأشغال منتدى التعليم للجميع ،دكار_السنغال افريل 2008 28 26

ثانيا: باللغات الأجنبية

1-

2-1984 frederic maatouk , Dictionary of sociology, English _ .

3- arabic,edited and revised by Mohamed Debs , Beirut,Lebanon,2001.

4- C.Chassagne , Education à l'Orientation, Edition Magnard ,Paris. 1998 , P2.

5- josef sumpf et Michel Hugues, Dictionnaire de sociologie librairie, Larousse, Paris,1973.

الملاحق

الملحق رقم 1:

جامعة الدكتور يحي فارس

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

ارشاد و توجيه

علوم تربية

-استبيان-

في إطار انجاز بحث علمي حول موضوع اثر التفاعل بين دور الأسرة و متغير التسرب المدرسي و معايير التوجيه في المرحلة الثانوية يرجى منكم قراءة عبارات هذه الاستمارة بتمعن والإجابة عليها بكل موضوعية. في الخانة التي تعبر عن اختياركم وذلك بوضع علامة (×) مع العلم أن هذه المعلومات لا تستخدم إلا لأغراض علمية وفي الأخير لكم منا فائق الاحترام والتقدير

بيانات عامة :

1) الجنس: ذكر ☐ انثى ☐
2) السن :
3) المستوى التعليمي:
4) أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐
5) نوع السكن : سكن قصديري ☐ سكن شعبي ☐ عمارة ☐ فيلا ☐

المحور الأول: المستوى التعليمي للوالدين وأثره في تسرب الأبناء .

6) ما هو المستوى التعليمي للوالدين ؟

الأم: أمي ☐ ابتدائى ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الأب: أمي ☐ ابتدائى ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

7) هل كان يساعدك والديك على مراجعة دروسك في البيت ؟ نعم ☐ لا ☐

في كلت الحالتين علل....

☐ ☐

في حالة نعم من كان يساعدك ؟ الأب الأم

آخر حدد...

8) هل كان يراقبك والديك عند ذهابك إلى المدرسة ؟ نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين علل .....

9) في حالة تغيبك عن المدرسة كيف كان رد فعل الوالدين ؟ الضرب ☐ التوبيخ ☐

معاقبتك ☐

10) آخر حدد...

11) كيف كان رد فعل والديك اتجاه نتائجك الدراسية ؟ تش ☐ عدم الاهت ☐

معاقبتا ☐ طلب بذل مجهود اك ☐

12) إذا وقع مشكل يخصك في المؤسسة التي تدرس بها كيف كان يتعامل والديك معك؟ معاقبتك ☐ ترك الأمر للإدارة المؤسسة ☐ إلقاء اللوم على المؤسسة ☐

التعاطف معك ☐

المحور الثاني: المستوى المعيشي للأسرة له دخل في تسرب التلميذ من المدرسة .

13) من هو المعيل للأسرة ؟ الأب ☐ الأم ☐ الأخ ☐

آخر حدد.. .

14) ما مستوى دخل الأسرة؟ 15000دج ☐ 20000دج ☐ 30000 دج ☐

أكثر ☐

15) ما عدد أفراد أسرتك ؟ 1 ☐ 2 ☐ 3 ☐ اكثر ☐

16) هل سبق وان دخلت للبيت ولم تجد ما تأكله ؟ نعم لا

في حالة نعم كيف كان رد فعلك ؟ الغضب ☐ الصراخ في وجه أمك ☐ الذهاب إلى الجيران ☐

آخر حدد...

17) هل تمنحك أسرتك مصروف؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: للإهمال الأسري له دور في حدوث التسرب من المدرسة

18) هل يهتم بك والديك ؟ نعم ☐ لا ☐

في كلت الحالتين علل ...

☐ ☐

19) هل يوفر لك والديك متطلبات العيش داخل الأسرة ؟نعم لا

في حالة نعم ما هي الأشياء التي يوفروها لك ؟ الغذاء ☐ اللباس ☐ الأدوات المدرسية ☐

آخر حدد....

20) هل يقدم لك والديك نصائح داخل البيت ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم من ينصحك ؟ الأب ☐ الأم ☐

21) هل يسود داخل البيت ثقافة الحوار ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم ما هي الأشياء يناقشها معك ؟ أمور اجتماعية ☐ أمور الحياة ☐

أمور دينية ☐ أمور سياسية ☐

آخر حدد

22) هل يحرص والديك على تربيتك داخل البيت ؟ نعم ☐ لا ☐

في كلت الحالتين علل...

23) هل كانت هناك مشاكل تعيقك على مواظبة دروسك ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم ما هي هذه المشاكل ؟ التفكك الأسر ☐ السكن الضيق ☐ الشجار الدائم ☐

أخر حدد...

مساهمة مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	هل يوجد تواصل بينك وبين مستشار التوجيه المدرسي		
02	هل قام مستشار التوجيه المدرسي بلفت الانتباه اتجاه مسارك الدراسي		
03	هل قام مستشار التوجيه المدرسي بالاتصال بأسرتك من أجل حل بعض المشاكل أو التدخل لصالحك		
04	هل قام مستشار التوجيه المدرسي بدور النصح وإرشاد		

	بمواصلة الدراسة		
05	هل استفدت من حصص إعلامية حول التخصصات المستقبلية.		
06	هل استفدت من حصص توجيهية حول المهن وعالم الشغل		
07	هل كانت نتائجك الدراسية متماشية مع التوجيه المدرسي النهائي لك.		
08	هل قام مستشار التوجيه المدرسي بتقديم حويصلة عن قدراتك الحقيقة.		
	الشعبة التي تدرسها لم تكن متوافقة مع المهنة المرغوب فيها مستقبلا.		
	كانت الإعلانات المنشورة غير كافية في إقناعك بمواصلة الدراسة.		